IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp505-538

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (26-7-2021)، تاريخ قبول النشر (28-9-2021)

المرويات الواردة في التنصيص على الخلافة بعد النبي ﷺ جمعاً ودراسة

اسم الباحث: أ.د. باسم فيصل الجوابرة 1 *

1 اسم الجامعة والبلد: أصول الدين- كلية الشريعة-الجامعة الأردنية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Drbasem@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.3/2022/17

الملخص:

يعتبر موضوع التنصيص على الخلافة بعد النبي ﷺ من المواضيع المهمة جداً، والتي أخذت حيزاً كبيراً من الأخذ والرد على مرور حقب من التاريخ بين من يثبت ومن ينفي ذلك، وبحثنا هذا يسلط الضوء على هذه القضية من خلال تتبع وجمع ودراسة تلك المرويات على طريقة المحدثين النقاد، ثم بيان ثبوت النص من النبي ﷺ على تحديد الخليفة بعده ﷺ أما بنصٍ صريح -وقد بلغت ثلاثة عشر نصاً-، أو غير صريح -وقد بلغت اثنا عشر نصاً-.

كلمات مفتاحية: الخلافة، التنصيص، مرويات، أبو بكر الصديق، الخلفاء الراشدون.

Narratives mentioned in the quotation on the caliphate after the Prophet ﷺ collection and study

Abstract:

The issue of quoting the caliphate after the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, is one of the very important topics that took a large part of the introduction and response to the passage of eras of history between those who prove and those who deny it, and our research sheds light on this issue by tracking, collecting and studying those narratives on the way The modern critics, then a statement of the confirmation of the text from the Prophet, may God bless him and grant him peace, to specify the caliph after him, may God's prayers and peace be upon him, either with an explicit text -and it amounted to thirteen texts-, or not explicitly -and it reached twelve texts-.

Keywords: Succession، quotation ، narrations ، Abu Bakr ،The Rightly Guided Caliphs.

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدًا عبده ورسوله أمّا بعد:

فهذا بحث كتبته لأثبت ما ذهب إليه كثير من علماء السنة على أن خلافة أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، بل وخلافة عثمان بن عفان ڤ ثبتت بالنص، وحتى خلافة علي ؤ، سواء كان هذا النص جلياً أو خفياً، وقد حاولت جمع الأحاديث التي وردت عن رسول الله ﷺ في ذكر الخلافة سواء كانت هذه الأحاديث تنصُّ صراحة أو إشارة على خلافتهم جميعاً أو على خلافة أحدهم.

والله وحده أسأله التيسير والإعانة في التدبير.

مشكلة البحث

تجيب هذه الدراسة عن عدد من الأسئلة، وهي:

1. ما المرويات التي وردت في النص الصريح من النبي ﷺ على تعيين الخليفة بعده؟
2. ما المرويات التي وردت في النص غير الصريح من النبي ﷺ على تعيين الخليفة بعده؟
3. معرفة درجة هذه الأحاديث صحة وضعفاً؟

أهداف البحث

تتلخص أهداف البحث في النقاط التالية:

1. حصر جميع المرويات الواردة في النص على الخلافة بعد النبي ﷺ ، سواء كانت صريحة أو غير صريحة.
2. تخريج هذه الأحاديث وبيان درجتها صحة وضعفاً.

الدراسات السابقة

وقفت على بعض الأبحاث تتعلق بجانب من موضوع دراستنا، وهي:

1. «مرويات الخلافة الراشدة في معاجم الطبراني الثلاثة جمعاً ودراسة»، لشريف بن صالح التشادي، وهو في الأصل رسالة دكتوراة، من مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية، ط/1 1435هـ، وهو محصور بكتب الطبراني كما في العنوان، ويعنى بجمع كل ما له علاقة بالخلفاء الراشدين.
2. «مرويات الخلافة الراشدة في مصنف الإمام ابن أبي شيبة»، لطارق الطيار، وهو أيضاً من مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية، ط/1 1434هـ، وهو محصور بكتاب ابن أبي شيبة كما في العنوان، وكتابه عام شمل كل ما يتعلق بالخلفاء الراشدين.
3. «مرويات الخلافة الراشدة في طبقات ابن سعد»، لرزق عبد العليم، وهو أيضاً من مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية، ط/1 1434هـ، وهو محصور بكتاب الطبقات لابن سعد كما في العنوان.

والفرق بين هذه الدراسات وبين بحثنا يتضح من العنوان، فهذه البحوث محصورة بكتاب معين، بينما بحثنا هذه لا يتقيد بكتاب معين فهو أشمل من ناحية، وأضيق من ناحية كونه يختص بمرويات التنصيص على الخلافة فقط.

منهج الدراسة

اتبعت في هذه الدارسة المناهج العلمية الآتية:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء كتب الحديث الشريف الموجودة بين أيدينا واستخراج جميع المرويات التي فيها نص –جلي أو خفي– على الخلافة بعد النبي ﷺ .
2. المنهج النقدي: حيث قمت بدراسة هذه المرويات والحكم عليها باتباع طريق المحدثين في النقد والحكم على الحديث.

خطة البحث

بعد النظر في المرويات الواردة في الخلافة بعد النبي ﷺ ارتأيت أن أجعلها في مبحثين، وتحت كل مبحث مطالب عدة، وقدمت له بتمهيد، فجاءت الخطة كالآتي:

المقدمة: وذكرت فيها مشكلة الدراسة، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطة البحث.

التمهيد: ذكرت فيه نبذة مختصرة في الكلام على مرويات الخلافة بعد النبي ﷺ بشكل عام.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في التنصيص على الخلافة بعد النبي ﷺ بنص صريح، وفيه ثلاثة عشر مطلب:

المطلب الأول: حديث: «يأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكرٍ».

المطلب الثاني: حديث: «اقتدوا باللّذين من بعدي. وأشار إلى أبي بكرٍ وعمر».

المطلب الثالث: حديث: «إن تؤمّروا أبا بكرٍ تجدوه أمينًا زاهدًا».

المطلب الرابع: حديث: «إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً في أمر الله».

المطلب الخامس: حديث: «إن لم تجديني فأتي أبا بكرٍ».

المطلب السادس: حديث: «بشّره بالجنة، وبشّره بالخلافة من بعدي».

المطلب السابع: حديث: «يكون بعدي اثنا عشر خليفةً: أبو بكرٍ الصّدّيق لا يلبث إلا قليلا».

المطلب الثامن: حديث: «هؤلاء الخلفاء بعدي».

المطلب التاسع: حديث: «الخلافة ثلاثون عامًا، ثمّ يكون بعد ذلك الملك».

المطلب العاشر: حديث: «فقام أبو بكرٍ فنزع ذنوبًا أو ذنوبين».

المطلب الحادي عشر: حديث: «أنَّ أبا بكرٍ نيط برسول الله ﷺ».

المطلب الثاني عشر: حديث: «رأيت كأنّ ميزانًا دلّي من السّماء، فوزنت أنت بأبي بكر».

المطلب الثالث عشر: حديث: «فجاء أبو بكرٍ، فأخذ بعراقيها فشرب شربًا ضعيفًا».

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في التنصيص على الخلافة بعد النبي ﷺ بنص غير صريح، وفيه اثني عشرة مطلب.

المطلب الأول: حديث : «ثمّ يأخذ به رجلٌ من بعدك فيعلو به، ثمّ يأخذ رجلٌ آخر فيعلو به».

المطلب الثاني: حديث: «يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون».

المطلب الثالث: حديث: «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس».

المطلب الرابع: حديث: «ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر».

المطلب الخامس: حديث: «فأيُّكم تطيب نفسه أن يتقدّم أبا بكرٍ».

المطلب السادس: حديث: «ولو كنت متّخذًا من النّاس خليلاً لاتّخذت أبا بكرٍ خليلاً».

المطلب السابع: حديث: «وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلفه؟ قالت: أبو بكرٍ».

المطلب الثامن: حديث: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا».

المطلب التاسع: حديث: «ثمّ وضعهنّ في يد أبي بكرٍ فسبّحن في يده حتّى سمعت لهنّ حنينًا كحنين النّحل».

المطلب العاشر: حديث: «وأمّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكرٍ وعمر».

المطلب الحادي عشر: حديث: «هذا يومئذٍ وأصحابه على الحقّ والهدى».

المطلب الثاني عشر: حديث: «إنّ الله عزّ وجلّ عسى أن يلبسك قميصًا».

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

هذا وأسأل الله تعالى السداد والرشاد في القول والفعل والاعتقاد، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، وأن يتقبله مني

ويثّقل به موازين حسناتي يوم المعاد.

التمهيد:

اتفق أهل السنة على ثبوت الخلافة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد النبي ﷺ، واختلفوا هل خلافته ثبتت بالنص الخفي أو الجلي، على قولين:

القول الأول: أنها ثابتة بالنص الخفي والإشارة، وهذا القول ينسب إلى الحسن البصري وجماعة من أهل الحديث، وهو رواية عن الإمام أحمد بن حنبل.

القول الثاني: أنها ثابتة بالنص الجلي، وهذا قول طائفة من أهل الحديث، وبه قال أبو محمد بن حزم الظاهري.

والقول الذي يطمئن إليه القلب وترتاح له النفس في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أن يقال: إن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يأمر المسلمين بأن يكون الخليفة عليهم من بعده أبا بكر رضي الله عنه وإنما دلهم عليها لإعلام الله –سبحانه– له بأن المسلمين سيختارونه لما له من الفضائل العالية التي ورد بها القرآن والسنة وفاق بها غيره من جميع الأمة المحمدية رضي الله عنه وأرضاه[1].

قال ابن تيمية: (خلافة أبي بكرٍ هل ثبتت باختيار المسلمين له؟ أو بالنّصّ الخفيّ عن النّبيّ ﷺ؟ أو بالنّصّ الجليّ؟

والتّحقيق في خلافة أبي بكرٍ أنّها انعقدت باختيار الصّحابة ومبايعتهم له، وأنَّ النّبيّ ﷺ أخبر بوقوعها على سبيل الحمد لها والرّضى بها؛ وأنّه أمر بطاعته، وتفويض الأمر إليه، وأنّه دلّ الأمّة وأرشدهم إلى بيعته.

فهذه الأوجه الثّلاثة: الخبر والأمر والإرشاد: ثابتٌ من النّبيّ ﷺ.

فالأوّل: كقوله: «رأيت كأنّي على قليبٍ أنزع منها فأتى ابن أبي قحافة فنزع ذنوبًا أو ذنوبين ...الحديث». وكقوله: «كأنّ ميزانًا دلّي من السّماء إلى الأرض فوزنت بالأمّة فرجحت ثمّ وزن عمر... الحديث». وكقوله: «ادعي لي أباك وأخاك حتّى أكتب لأبي بكرٍ كتابًا لا يختلف عليه النّاس من بعدي ثمّ قال: يأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكر». فهذا إخبارٌ منه بأنّ الله والمؤمنين: لا يعقدونها إلّا لأبي بكرٍ الّذي هم بالنّصّ عليه. وكقوله: «أري اللّيلة رجلٌ صالحٌ كأنّ أبا بكرٍ نيط برسول الله } الحديث وقوله: { خلافة النّبوّة ثلاثون سنةً ثمّ تصير ملكًا».

وأمّا الأمر فكقوله: «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكرٍ وعمر»، وقوله: «عليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الرّاشدين المهديّين من بعدي»، وقوله: «للمرأة الّتي سألته إن لم أجدك؟ قال: فأتي أبا بكرٍ»، وقوله: «لأصحاب الصّدقات: إذا لم تجدوه أعطوها لأبي بكرٍ»، ونحو ذلك.

الثّالث: تقديمه له في الصّلاة، وقوله: «سدّوا كلّ خوخةٍ في المسجد إلّا خوخة أبي بكرٍ»، وغير ذلك من خصائصه ومزاياه.

وهذه الوجوه الثّلاثة الثّابتة بالسّنّة دلّ عليها القرآن، ... فثبتت صحّة خلافته ووجوب طاعته بالكتاب والسّنّة ؛ والإجماع وإن كانت إنّما انعقدت بالإجماع والاختيار)[2].

وقال أيضاً: (هذه الأحاديث ونحوها ممّا يستدلّ بها من قال: إنّ خلافته ثبتت بالنّصّ. والمقصود هنا أنّ كثيرًا من أهل السّنّة يقولون: إنّ خلافته ثبتت بالنّصّ، وهم يسندون ذلك إلى أحاديث معروفةٍ صحيحةٍ. ولا ريب أنّ قول هؤلاء أوجه من قول من يقول: إن خلافة عليٍ أو العبّاس ثبتت بالنّصّ، فإنّ هؤلاء ليس معهم إلّا مجرّد الكذب والبهتان، الّذي يعلم بطلانه بالضّرورة كلّ من كان عارفًا بأحوال الإسلام، أو استدلالٌ بألفاظٍ لا تدلّ على ذلك، كحديث استخلافه في غزوة تبوك ونحوه ممّا سنتكلّم عليه إن شاء الله تعالى.

فخلافة أبي بكرٍ الصّدّيق دلّت النّصوص الصّحيحة على صحّتها وثبوتها ورضا الله ورسول الله ﷺ له بها، وانعقدت بمبايعة

(1) انظر: الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية.

(2) مجموع الفتاوى (47/35).

المسلمين له واختيارهم إيّاه اختيارًا استندوا فيه إلى ما علموه من تفضيل الله ورسوله، وأنّه أحقّهم بهذا الأمر عند الله ورسوله، فصارت ثابتةً بالنّصّ والإجماع جميعًا)[1].

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في التنصيص على الخلافة بعد النبي ﷺ بنص صريح.

المطلب الأول: حديث: «يأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكرٍ».

قلت: روي هذا الحديث عن عائشة ڤ من أربعة طرق:

الطريق الأولى: عن القاسم ن محمد، عن عائشة ڤ.

أخرجه: البخاري (5666) و (2217)، وابن سعد في الطبقات (225/2)، وأبو نُعيم في «الحلية» (185/2) من طريق يحيى بن سعيدٍ سمعت القاسم بن محمّدٍ قال: قالت عائشة رضى الله عنها وارأساه. فقال رسول الله ﷺ: « ذاك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفر لك وأدعو لك ». فقالت عائشة ڤ: واثكلياه، والله إني لأظنّك تحبّ موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرّسًا ببعض أزواجك. فقال النبي ﷺ: « بل أنا وارأساه، لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبى بكرٍ وابنه، فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنّى المتمنّون». ثمّ قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون.

الطريق الثانية: عن عروة بن الزبير، عن عائشة ڤ.

رواه مسلم (2378)، وأحمد (2511)، والنسائي في الكبرى (7081)، وابن حبان (6598)، وابن سعد في الطبقات (135/3)، والطبراني في الأوسط (279/10)، والبيهقي في "الكبرى" (153/8)، وفي "الدلائل" (343/6) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم بن سعدٍ حدّثنا صالح بن كيسان عن الزّهريّ عن عروة عن عائشة ڤ قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: ادعي لي أبا بكرٍ أباك وأخاك حتّى أكتب كتابًا فإنّي أخاف أن يتمنّى متمنٍّ ويقول قائلٌ أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكرٍ. هذا لفظ مسلم.

الطريق الثالثة: عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة ڤ.

وروي عن ابن أبي مليكة من طريقين:

الأولى: عن نافع بن عمر، حدّثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة ڤ.

رواه أحمد (24751) حدّثنا مؤمّلٌ قال حدّثنا نافعٌ يعني ابن عمر حدّثنا ابن أبي مليكة عن عائشة ڤ قالت: لمّا كان وجع النّبيّ ﷺ الّذي قبض فيه، قال: ادعوا لي أبا بكرٍ وابنه، فليكتب لكيلا يطمع في أمر أبي بكرٍ طامعٌ، ولا يتمنّى متمنٍّ "، ثمّ قال: " يأبى الله ذلك والمسلمون " مرّتين، وقال مؤمّلٌ مرّةً: " والمؤمنون "، قالت عائشة ڤ: " فأبى الله والمسلمون " وقال مؤمّلٌ مرّةً: " والمؤمنون إلّا أن يكون أبي، فكان أبي "

قلت: وإسناده ضعيف لضعف مؤمل. انظر التقريب (٧٠٢٩).

وأيضاً قد خالفه من هو أوثق منه فرواه موسى بن داود الضَّبي فيما أخرجه ابن سعد في الطبقات (224/2) رقم(225)، وميسرة بن صفوان اللخمي فيما أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (383/2)، كلاهما عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال النبي ﷺ مرسلاً. قال أبو حاتم: وهو أشبه.

الثانية: عن عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ڤ.

رواه الطيالسي في مسنده (1611)، وأحمد في فضائل الصحابة (221/1) رقم(214)، وابن سعد في الطبقات (180/3)، وابن أبي عاصم في السنة (1197)، والبزار في مسنده (234)، من طريق محمّد بن أبان، عن عبد العزيز بن رفيعٍ، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ڤ، قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الّذي مات فيه: «ادعي لي عبد الرّحمن بن أبي بكرٍ، أكتب لأبي بكرٍ كتابًا لا يختلف عليه بعدي»

(1) منهاج السنة (516/1).

الطريق الرابعة: عن عبد العزيز بن الماجِشُون، عن عائشة.

رواه الطبراني في الأوسط (4567)، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد قال: نا عبد الله بن حمّاد بن نميرٍ قال: نا حصين بن نميرٍ قال: نا سفيان بن حسينٍ، عن الزّهريّ، عن الماجشون، عن عائشة ڤ، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أشتكي، فقلت: واراأساه، فقال رسول الله ﷺ: «فما عليك أن يكون ذاك، فأقوم عليك وأليك بنفسي؟» قلت: وكأنّي بك لو قد كان ذاك لقد أعرست ببعض نسائك. قالت: فلم أمس في يومي ذاك حتّى قال رسول الله ﷺ: «بل أنا وارأساه، فادعي لي أباك والرّجال، فإنّه سيتمنّى متمنّون، ويأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكرٍ».

قال الحافظ ابن حجر: «فأعهد» أي: أعيّن القائم بالأمر بعدي، هذا هو الذي فهمه البخاري، فترجم به، وإن كان العهد أعم من ذلك لكن وقع في رواية عروة عن عائشة ڤ بلفظ " ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً " وقال في آخر: " ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " وفي رواية لمسلم: " ادعي لي أبا بكر أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمنٍ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " وفي رواية للبزار: " معاذ الله أن تختلف الناس على أبي بكر " فهذا يرشد إلى أن المراد: الخلافة، وأفرط المهلّب فقال: فيه دليل قاطع في خلافة أبي بكر. والعجب! أنه قرر بعد ذلك أنه ثبت أن النبي ﷺ لم يستخلف» [1].

قلت: ترجم البخاري باب الاستخلاف ثم ذكر الحديث.

المطلب الثاني: حديث: «اقتدوا باللّذين من بعدي. وأشار إلى أبي بكرٍ وعمر».

قلت: روى هذا الحديث سبعة من الصحابة، وهم:

الأول: حذيفة بن اليمان ﭬ.

وقد أخرج حديثه: الترمذي (3662)، وابن ماجه (97)، وأحمد (23276) و(23419)، وابن أبي شيبة (11991)، والطّحاوي في معاني الآثار (257/3) (1226)، والحاكم (75/3)، والآجري في الشريعة (84/3) (1404) و(1403)، وابن أبي عاصم في السنة (1182) و(1459)، والبزار (2828)، من طريق سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عميرٍ، عن مولًى لربعيّ بن حراشٍ، عن ربعيّ بن حراشٍ، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللّذين من بعدي أبي بكرٍ، وعمر.

ومولى ربعي اسمه هلال.

وقال الترمذي: «حدّثنا أحمد بن منيعٍ، وغير واحدٍ قالوا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عميرٍ، نحوه.

وكان سفيان بن عيينة يدلّس في هذا الحديث، فربّما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عميرٍ، وربّما لم يذكر فيه عن زائدة. هذا حديثٌ حسنٌ» [2].

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (1183) و(1460)، والطبراني في الأوسط (5503)، والبزار (2828)، والطحاوي في المشكل (258/3) (1230) و(1232)، والحاكم في المستدرك (80/1)، من طريق سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عميرٍ، عن هلال مولًى لربعيّ بن حراشٍ، عن ربعيّ بن حراشٍ، عن حذيفة قال: كنّا جلوسًا عند النّبيّ ﷺ فقال: إنّي....الحديث

ورواه الطحاوي في المشكل (258/3) (1231)، من طريق الثوري، عن منصور، عن هلال، عن ربعي، به.

ورواه الترمذي (3662)، وأحمد (23244)، والحميدي (449)، والبزار (2827)، والطحاوي في المشكل (1226) و(1228)، والآجري في الشريعة (1311)، من طريق سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عميرٍ، عن ربعيٍّ، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللّذين من بعدي أبي بكرٍ، وعمر.

ورواه ابن بشران في أماليه (593) من طريق شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر».

([1]) ابن حجر، فتح الباري (219/13).

([2]) الترمذي، السنن (349/2).

ورواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة لأحمد (293) والحاكم (75/1) من طريق أبي يحيى الحِمَّاني عن سفيان بن عيينة ومِسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة.

ورواه الطبراني في الأوسط (3828) والحاكم (75/3) من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة.

ورواه الحاكم (80/3) من طريق حفص بن عمر الأيلي ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة.

ورواه الحاكم (80/3) من طريق وكيع ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة ﭬ.

ورواه الترمذي (3663)، وابن أبي شيبة (569/14)، وأحمد (23386)، والطحاوي (259/3) (1233)، وابن حبان (326/15) (6902)، وابن سعد (334/2)، من طريق سالم المراديّ، عن عمرو بن هرمٍ الأزديّ، عن أبي عبد الله وربعيّ بن حراشٍ، عن حذيفة...الحديث. ولم يقرن الترمذي والطحاوي وابن حبان بربعي أبا عبدالله.

وجاء في طبقات ابن سعد، سالم عن عمرو بن هرم عن ربعي وأبي عبد الله رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن حذيفة[1].

ورواه ابن عدي في الكامل (666/2)، من طريق حماد بن دليل، عن عمرو بن هرم، عن ربعي، عن حذيفة. وقال ابن عدي: وحماد هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل.

قلت: قال الحافظ عنه في التقريب (1497): "صدوق، نقموا عليه الرأي".

قال الألباني: «وهذا ليس بجرح، فالحديث جيد الإسناد، وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو ابن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث والحمد لله»[2].

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (526)، حدثنا عبد الله بن الصقر السكري، قال: نا محمد بن مصفي، قال: نا مؤمِّل بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، قال: نا عبد الملك بن عمير، عن منذر، عن ربعي، عن حذيفة.

والمنذر بن جرير: تابعي صغير ثقة.

قال الحافظ ابن حجر: «واختلف فيه على عبد الملك، وأعله ابن أبي حاتم عن أبيه، وقال العقيلي بعد أن أخرجه من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر: لا أصل له من حديث مالك، وهو يروى عن حذيفة بأسانيد جياد تثبت.

وقال البزار وابن حزم: لا يصح؛ لأنه عن عبد الملك، عن مولى ربعي؛ وهو مجهول عن ربعي، ورواه وكيع عن سالم المرادي، عن عمرو بن مرة، عن ربعي، عن رجل من أصحاب حذيفة، عن حذيفة، فتبين أن عبد الملك لم يسمعه من ربعي، وأن ربعيا لم يسمعه من حذيفة» [3].

قلت: أما مولى ربعي فاسمه هلال، وقد وثق، وقد صرح ربعي بسماعه من حذيفة في رواية، وأخرج له الحاكم شاهدا من حديث ابن مسعود، وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل؛ وهو ضعيف، ورواه الترمذي من طريقه وقال: لا نعرفه إلا من حديثه.

الثاني: عبد الله بن مسعود ﷺ.

وقد روي عنه من طريقين:

الطريق الأولى: عن أبي الزّعراء، عن ابن مسعودٍ، قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللّذين من بعدي من أصحابي أبي بكرٍ وعمر، واهتدوا بهدي عمّارٍ، وتمسّكوا بعهد ابن مسعودٍ.

روه الترمذي (3805)، والطبراني في الكبير (72/9) (8426)، والحاكم في المستدرك (75/3)، وتمام في فوائده (1615)،

(1) تنبيه: في مصنف ابن أبي شيبة: رجل من أصحاب حذيفة.

(2) الألباني، السلسلة الصحيحة، رقم (1233).

(3) ابن حجر، التلخيص الحبير (470/4).

من طريق يحيى بن سلمة بن كهيلٍ عن أبيه عن سلمة بن كهيلٍ عن أبي الزّعراء عن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللّذين...الحديث

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه من حديث ابن مسعودٍ لا نعرفه إلّا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيلٍ، ويحيى بن سلمة يضعّف في الحديث، وأبو الزّعراء اسمه عبد الله بن هانئٍ، وأبو الزّعراء الّذي روى عنه شعبة والثّوريّ وابن عيينة اسمه عمرو بن عمرٍو، وهو ابن أخي أبي الأحوص صاحب عبد الله بن مسعودٍ»[1].

قلت: يحيى بن سلمة بن كهيلٍ متروك، كما في التقريب (7561)، لكنه قد توبع.

فقد رواه الطبراني في الأوسط (7381) من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر، وعمر».

الطريق الثانية: عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود.

رواها ابن عساكر (228/30) من طريق أحمد بن رشد ابن خثيم، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

قال الالباني: «ورجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد هذا فلم أعرفه»[2].

قلت: قال ابن أبي حاتم عنه: «ابن اخي سعيد بن خثيم روى عن عمه سعيد بن خثيم روى عنه أبي وسمع منه أيام عبيد الله بن موسى أحاديث أربعة»[3]. وقال ابن عدي في ترجمة سعيد بن خثيم: «وقد روى سعيد هذا الحديث الذي ذكرته وغير ما ذكرت أحاديث ليست بمحفوظة من رواية أحمد بن رشد عنه، وسعيد بن خثيم عم أحمد بن رشد»[4]، وقال الذهبي: «أحمد بن رشد الهلالي، عن سعيد بن خثيم بخبر باطل في بني العباس»[5].

الثالث: أبو الدرداء ﷺ.

وقد أخرج حديثه: الطبراني في مسند الشاميين (886)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (229/30)، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن المطعم بن المقدام الصنعاني، عن عبد الله بن عنبسة الكلاعي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها.

وجاء في تاريخ دمشق: عنبسة بن عبد الله الكلاعي.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» [6].

وقال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون ; غير عنبسة بن عبد الله الكلاعي، لم أجد ترجمته» [7].

الرابع: أبو هريرة ﷺ.

وقد أخرج حديثه: تمام في فوائده عقب حديث ابن مسعود (1615) وقال: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي، ثنا عبد الله بن جعفر،

---

[1] الترمذي، السنن (149/6).
[2] الالباني، السلسة الصحيحة (1233).
[3] ابن بي حاتم، الجرح والتعديل (51/2).
[4] ابن عدي، الكامل (468/4).
[5] الذهبي، المغني في الضعفاء (39/1).
[6] الهيثمي، مجمع الزوائد (53/9).
[7] الألباني، السلسة الضعيفة (355/5).

ثنا سهل بن محمد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اقتدوا باللّذين من بعدى أبى بكرٍ وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها».

وأبو يعقوب هو إسحاق بن إبراهيم الأذرعي ثقة، كما في السير (479/15). وسهل بن محمد العسكري ثقة، كما في التقريب (2665)، وعبد الله بن جعفر لم يتبين لي من هو.

الخامس: أنس بن مالك ﷺ.

وقد روي عن أنس من طريقين:

الطريق الأولى: حميد، عن أنس.

رواه ابن حبان في السيرة النبوية (452/1)، وفي الثقات (190/2)، وابن عدى (249/2)، في ترجمة حماد بن دليل، وابن عساكر (119/33)، قال ابن حبان: حدثنا محمد بن القاسم الدقاق بالمصيصة ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا هارون بن زياد الحنائي ثنا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس قال: قال النبي ﷺ: اقتدوا باللذين من بعدي أبى بكر وعمر.

قلت: وهذا اسناد رجاله ثقات سوى هارون بن زياد.

قال السهمي: «سألت الدّارقطنيّ عن أبي موسى هارون بن زياد المصيصي، يروي عن أبي اليمان؟ فقال ليس به بأس» (1). وقال ابن حبان: «يغرب» (2).

وفي الإسناد الحارث بن عمير قال الحافظ في التقريب: «الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة وثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما فلعله تغير حفظه في الآخر» (3).

الطريق الثانية: عمرو بن هرم، عن أنس.

اخرجها ابن عدي في الكامل في ترجمة حماد بن دليل، وابن عساكر في تاريخ دمشق (199/33)، كلاهما من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء، ثنا حماد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم، قال: دخلت انا وجابر بن زيد على أنس بن مالك ڤ فقال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر، وتمسكوا بعهد بن أم عبد، واهتدوا بهدي عمار.

قلت: وفي إسناده مسلم بن صالح لم أجد من ذكر فيه شيئاً.

السادس: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

وقد أخرج حديثه: ابن عساكر (299/30)، من طريق أحمد بن صبيح بن وضاح، نا محمد بن قطن، نا ذا النون، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر.

قلت: كذا جاء في تاريخ ابن عساكر أحمد بن صبيح بن وضاح، وكأن صبيح خطأ والصواب صليح، فقد جاء في تاريخ ابن عساكر في ترجمة أحمد بن صليح بن رسلان وهو فيومي يروي عن محمد بن قطن عن ذي النون. قال الذهبي: «أحمد بن صليح، عن ذي النون المصري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر» (4).

وتابعه محمد بن عبد الله العمري كما في تاريخ دمشق (299/30) رقم (6351) من طريق أحمد بن خلاد القطان نا محمد بن عبد الله العمري المدني عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر.

---

(1) السهمي، سؤالات السهمي (ص: 253).

(2) ابن حبان، الثقات (242/9).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب رقم (1041).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (105/1).

والعمري هذا قال ابن حبان فيه: «لا يجوز الاحتجاج به» (1).

السابع: عائشة رضي الله عنها.

وقد أخرج حديثها: أبو نُعيم في تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة (ص253) رقم (47)، وقال حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسين بن سفيان، ثنا نصر بن عبد الرّحمن الوشّاء، ثنا أحمد بن بشيرٍ، عن عيسى بن ميمونٍ، عن القاسم بن محمّدٍ، عن عائشة ڤ، رضي الله عنها وعن أبيها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقومٍ يكون بينهم أبو بكرٍ أن يؤمّهم غيره» ومنها قوله ﷺ: " اقتدوا باللّذين من بعدي: أبو بكرٍ وعمر ".

المطلب الثالث: حديث: «إن تؤمّروا أبا بكرٍ تجدوه أمينًا زاهدًا».

أخرجه: أحمد في المسند(859)، وفضائل الصحابة (231/1)، وعبد الله في السنة (541/2)، من طريق عبد الحميد بن أبي جعفرٍ يعني الفرّاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيعٍ، عن عليٍّ ؓ قال: قيل يا رسول الله! من يؤمّر بعدك؟ قال: إن تؤمّروا أبا بكرٍ ؓ تجدوه أمينًا زاهدًا في الدّنيا، راغبًا في الآخرة، وإن تؤمّروا عمر ؓ تجدوه قويًّا أمينًا، لا يخاف في الله لومة لائمٍ وإن تؤمّروا عليًّا ؓ ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديًا مهديًّا يأخذ بكم الطّريق المستقيم.

ورواه البزار (783)، والحاكم (73/3)، والطبراني في الأوسط (341/2)، من طريق زيد بن الحباب، قال: ثنا فضيل بن مرزوقٍ، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيعٍ، عن عليّ بن أبي طالبٍ، ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: إن تولّوا.... الحديث.

قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات» (2). وقال محقق المسند: «اسناده ضعيف، زيد بن يثيع لم يرو عنه غير أبي اسحق، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي...وأبو إسحق هو عمرو بن عبدالله السبيعي تغير بأخرة وقد اضطرب في هذا الخبر، فتارة يرويه عن زيد بن يثيع عن علي وتارة عن زيد عن حذيفة وهو عند الحاكم.... وتارة عن سلمان الفارسي، وتارة أخرى يرويه عن زيد مرسلاً» (3)، وقال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف: «والمرسل أشبه بالصواب» (4).

المطلب الرابع: حديث: «إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً في أمر الله».

أخرجه الحاكم (74/3) حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر بن شاذان ثنا شريك بن عبد الله عن عثمان بن عمير عن شقيق بن سلمة عن حذيفة ؓ قال: قالوا: يا رسول الله، لو استخلفت علينا؟ قال: «إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب» قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر، قال: «إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا في أمر الله ضعيفا في جسده» قالوا: لو استخلفت علينا عمر، قال: «إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم» قالوا: لو استخلفت علينا عليا، قال: «إنكم لا تفعلوا، وإن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم».

قلت: عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان، قال الذهبي: «عثمان أبو اليقظان ضعفوه»(5).

ورواه الحاكم (4685) من طريق عبد الرزاق، أنا النعمان بن أبي شيبة، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا، راغب في الآخرة، وفي جسمه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين، لا يخاف في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليا فهاد مهتد، يقيمكم على صراط مستقيم» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قال الحافظ ابن حجر: «وفي هذا الحديث أن مواعيد النبي ﷺ كانت على من يتولى الخلافة بعده تنجيزها، وفيه رد على

---

(1) ابن حبان، المجروحين (282/2).

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد (176/5).

(3) انظر: تحقيق المسند (214/2-215).

(4) الدارقطني، العلل (216/3).

(5) الذهبي، تلخيص المستدرك (74/3).

الشيعة في زعمهم أنه نص على استخلاف علي والعباس»[1].

المطلب الخامس: حديث: «إن لم تجديني فأتي أبا بكرٍ».

أخرجه: البخاري (3659) و(7220) و(7360)، ومسلم (2386)، والترمذي (574/5) (3676)، والطيالسي (127) و(944)، وأحمد (16755) و(16767)، وابن حبان (6656) و(6872) و(6871)، والشافعي في مسنده (404/2)، وابن أبي عاصم في السنة (1151)، والطبراني (1557)، وأبو يعلى (7102)، والآجري في الشريعة (1162)، وابن الأعرابي في معجمه (2318)، والبيهقي (153/8)، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: أتت امرأةٌ النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه. قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك، كأنّها تقول الموت. قال عليه السّلام: «إن لم تجدينى فأتي أبا بكرٍ".

وروه ابن سعد في الطبقات الكبرى (174/2)، قال: أخبرنا محمّد بن عمر عن محمّد بن عمرٍو الأنصاريّ سمعت عاصم بن عمر بن قتادة قال: ابتاع النّبيّ ﷺ بعيرًا من رجلٍ إلى أجلٍ فقال: يا رسول الله إن جئت فلم أجدك؟ يعني بعد الموت. قال: فأت أبا بكرٍ. قال: فإن جئت فلم أجد أبا بكرٍ؟ يعني بعد الموت. قال: فأت عمر. قال: فإن جئت فلم أجد عمر؟ قال: إن استطعت أن تموت إذا مات عمر فمت.

قلت: وهو مرسل، وفي اسناده الواقدي ضعيف في الحديث، وعاصم تابعي.

وله شاهد آخر عن عصمة بن مالكٍ الخطمي، قال: قدم رجلٌ من خزاعة، فلقيه عليٌّ فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟ فقال النّبيّ ﷺ: " إلى أبي بكرٍ"، فإذا قبض الله أبا بكرٍ، فإلى من؟ قال: "عمر"، فإذا قبض الله عمر، فإلى من؟ قال: "إلى عثمان"، قال: فإذا قبض الله عثمان فإلى من؟ قال: "انظروا لأنفسكم".

رواه الطبراني في الكبير (477)، وقال: حدثنا أحمد بن رشدينٍ المصريّ، حدّثنا خالد بن عبد السّلام الصّدفيّ، حدّثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهبٍ، عن عصمة بن مالكٍ الخطميّ، قال عن عصمة، قال: قدم رجلٌ...الحديث.

قال الهيثمي (179/5): «رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف جدًّا»[2].

وله لفظ آخر وعن عصمة، قال: قدم رجلٌ من أهل البادية بإبلٍ له فلقيه رسول الله ﷺ، فاشتراها منه فلقيه عليٌّ، فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت بإبلٍ فاشتراها رسول الله ﷺ، قال: فنقدك، قال: لا ولكن بعتها منه بتأخيرٍ، فقال عليٌّ: ارجع فقل له: يا رسول الله، إن حدث بك حدثٌ من يقضيني مالي؟ وانظر ما يقول لك، فارجع إليّ حتّى تعلمني، فقال: يا رسول الله، إن حدث بك حدثٌ فمن يقضيني؟ قال: "أبو بكرٍ"، فأعلم عليًّا، فقال له: ارجع اسأله إن حدث بأبي بكرٍ حدثٌ فمن يقضيني؟ فسأله، فقال: "عمر "فجاء فأعلم عليًّا، فقال له: ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضيني؟ فجاء فسأله، فقال رسول الله ﷺ: "ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت". رواه الطبراني في الكبير (478) بالإسناد السابق.

قال الحافظ ابن حجر: «وهذا لو ثبت كان أصرح في حديث الباب من الإشارة إلى أنه الخليفة بعده، لكن إسناده ضعيف»[3].

وله شاهد ثالث من حديث أبي بكرة: أخرجه أبو نُعيم في "أخبار أصبهان " (226/2) (227) في ترجمة محمد بن عبدوس بن مالك الثقفي من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال له: إلى من أؤدي صدقة مالي؟ قال: « إليّ »، قال: فإن لم أجدك؟ قال: « إلى أبي بكر » قال: فإن لم أجده؟ قال: « إلى عمر » قال: فإن لم أجده؟ قال: « إلى عثمان »، ثم ولى منصرفا، فقال النبي ﷺ: « هؤلاء الخلفاء من بعدي »

واسناده ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف له مناكير، كما في التقريب (4734).

وله شاهد رابع، من حديث خراش بن أمية، أخرجه البزار كما في "كشف الاستار " (1568)حدثنا صفوان بن مغلس ثنا محمد

([1]) ابن حجر، فتح الباري (28/7).

([2]) الهيثمي، مجمع الزوائد (311/4).

([3]) ابن حجر، الفتح (28/7).

بن عمر الواقدي ثنا بكير بن مسمار عن عبد الله بن خراش بن امية حدثني أبي خراش بن أمية الخزاعي. قال: كنت أطلب حاجة إلى النبي ﷺ قلت: فإن لم أجدك؟ قال: " فائت أبا بكر " قلت: فإن لم أجد أبا بكر؟ قال: " فائت عمر " قلت: فإن لم أجد عمر؟ قال: " فعثمان " قلت: فإن لم أجد عثمان؟ فسكت فأعدت ذلك مرتين أو ثلاثة يقول ذلك فقلت في نفسي: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قلت: جاء في كشف الاستار في الموضعين خداش، والصواب خراش وهو صحابي شهد المريسيع والحديبية وحلق رأس النبي ﷺ يومئذ أو في العمرة التي تليها كما في الإصابة لابن حجر (269/2).

قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه الواقدي ومن لم أعرفه»[1].

وله شاهد خامس، رواه نُعيم بن حماد في الفتن (107/1) رقم (260) قال: حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن عامر الشعبي عن رجل من بني المصطلق قال: بعثني قومي بنوا المصطلق إلى رسول الله ﷺ، إلى من يدفعون صدقاتهم بعده؟ فأتيته، فلقيني علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فسألني؟ فقلت: أرسلني قومي بنوا المصطلق إلى رسول الله ﷺ يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده، فقال له علي: سله ثم إتتي فأخبرني، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره أن قومه أرسلوه، يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده، فقال: أدفعوها إلى أبي بكر، فرجع إلى علي فأخبره، فقال له علي: ارجع إليه إلى من يدفعونها بعد أبي بكر؟ فسأله فقال: ادفعوها إلى عمر بعده، فأتى عليا فأخبره

فقال: ارجع إليه فسأله إلى من يدفعونها بعد عمر؟ فأتاه فسأله فقال: ادفعوها إلى عثمان بن عفان فرجع إلى علي فأخبره، فقال: له علي ارجع إليه فسأله إلى من يدفعونها بعد عثمان؟ فقال الرجل: إني لأستحيي أن أرجع إلى رسول الله ﷺ بعد هذا.

قلت: واسناده ضعيف جداً، فيه عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك، كذبه بن معين، كما في التقريب (3737).

وله شاهد سادس، رواه نُعيم بن حماد في الفتن (107/1) رقم (261)، حدثنا أسد بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال حدثني أبو يزيد عبد الملك بن أبي كريمة قال عن عبد الملك بن أبي كريمة قال: حدثني عمرو بن لبيد أن رسول الله ﷺ اشترى بكراً من أعرابي بدين نظره، فأدبر الأعرابي، فلقي علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال علي للأعرابي: إن قبض الله رسوله، حقك إلى من؟ فرجع الأعرابي إلى رسول الله، فقال: من لي بحقي إن أتى عليك الموت؟

قال: أبو بكر الصديق لك بحقك، فأدبر الأعرابي فلقيه علي أيضاً فقال: ما قال لك رسول الله؟ قال: حقي إلى أبي بكر الصديق، قال: فإن أبا بكر يموت؟ قال: فرجع الأعرابي فقال يا رسول الله! إن مات أبو بكر فإلى من حقي؟

فقال: إلى عمر بن الخطاب، فأدبر الأعرابي، فلقيه علي فقال: ما قال لك رسول الله؟ قال: حقي إلى عمر، قال: فإن عمر يموت، قال: صدقت، فرجع فقال: يا رسول الله! فإن عمر يموت فمن لي به؟ قال: حقك إلى عثمان، قال: فأدبر الأعرابي فلقيه علي، فقال: ما قال لك رسول الله، قال: حقي إلى عثمان، قال: فإن مات عثمان؟ قال: فرجع إلى النبي قال: فإن عثمان يموت يا رسول الله فإلى من حقي قال: فإلى الذي أرسلك.

قلت: واسناده ضعيف، عمرو بن لبيد لم أجد ترجمته، وفيه انقطاع بين عمرو بن لبيد وعبد الملك بن أبي كريمة، فعمرو بن لبيد من اتباع التابعين، وعبد الملك بن أبي كريمة صدوق مات سنة أربع ومئتين، كما في التقريب (4206). وعبد الرحمن بن زياد هو الرصاصي صدوق، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1112).

وله شاهد مرسل: رواه ابن سعد في الطبقات (174/2)، قال: أخبرنا محمّد بن عمر عن محمّد بن عمرٍو الأنصاريّ سمعت عاصم بن عمر بن قتادة قال...الحديث.

قلت: واسناده ضعيف، فيه الواقدي شيخ ابن سعد.

---

(1) الهيثمي، مجمع الزوائد (177/5).

المطلب السادس: حديث: «بشّره بالجنة، وبشّره بالخلافة من بعدي».

ولفظه: عن أنس بن مالك ؓ قال: كنت في حائط مع رسول الله ﷺ، فجاء رجل فدقّ الباب، فقال: " يا أنس! قم فافتح له الباب، وبشّره بالجنة، وبشّره بالخلافة من بعدي " قال: قلت: يا رسول الله! أعلمه؟ قال: " أعلمه " قال: فخرجت فإذا أبو بكر، قال: قلت: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعدي.

قلت: روي عن أنس من طريقين:

الطريق الأولى: عن المختار بن فلفل، عن أنس ؓ.

رواه البزار (7498)، قال: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس نا بكر بن المختار عن المختار بن فلفل عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في حائط رجل، فجاء رجل فاستفتح....الحديث.

واسناده ضعيف جداً، فيه بكر بن المختار، قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه مالا يشك من الحديث صناعته أنه معمول لا تحل الرواية إلا على سبيل الاعتبار»[1].

قلت: وقد توبع، تابعه عبد الله بن إدريس، كما عند أبي يعلى (3958)، وابن أبي عاصم في السنة (1184و1202)، من طريق الصقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول أبو بهز، ثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس، قال: كنت في حائط مع رسول الله ﷺ، فجاء رجل فدق الباب، فقال: « يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعدي ». قال: قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: « أعلمه ». قال: فخرجت فإذا أبو بكر، قال: قلت: أبشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله ﷺ.

لكن فيه صقر بن عبد الرحمن وهو كذاب، كما في لسان الميزان (192/3).

الطريق الثانية: عن أبي روق، عن أنس ؓ.

رواه الطبراني في الأوسط (7498)، والبزار (7501)، وخيثمة بن سليمان في جزءه (51)، من طريق محمد بن الحسن نا أبو عمرو عتبة عن أبي روق قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ في حائط رجل من الأنصار فجاء رجل يستفتح....الحديث.

قال الهيثمي: «وفي إسناد البزار عتبة أبو عمرو ضعفه النسائي وغيره، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات»[2].

ورواه –أيضاً– الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار إلا أنه قال في عثمان: فاسترجع ثم دخل. والباقي بمعناه.

المطلب السابع: حديث: «يكون بعدي اثنا عشر خليفةً: أبو بكرٍ الصّدّيق لا يلبث إلا قليلا».

ولفظه: عن عبد الله بن عمرو ؓ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفةً: أبو بكرٍ الصّدّيق لا يلبث إلا قليلا، وصاحب رحى دارة العرب يعيش حميدًا، ويقتل شهيدًا، فقال رجلٌ: من هو يا رسول الله؟، قال: عمر بن الخطّاب ثمّ التفت إلى عثمان، فقال: وأنت سيسألك النّاس أن تخلع قميصًا كساك الله إيّاه، والّذي نفسي بيده، لئن خلعته لا تدخل الجنّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط.

رواه ابن أبي عاصم في السنة (777/2) رقم (1186)، وفي الآحاد والمثاني (73/1) رقم (13)، والطبراني في الكبير (7/1) رقم (12)، وفي الأوسط (299/4) رقم (2498)، والآجري في الشريعة (1181) و(1182)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (154/1) رقم (64)، وفي دلائل النبوة (223/7)، من طريق عبد الله بن صالحٍ، حدّثني اللّيث بن سعدٍ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلالٍ، عن ربيعة بن سيفٍ، أنه جلس يوما مع شُفي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرٍو ؓ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. ولفظ ابن أبي عاصم مختصرا.

قلت: وفي اسناده ربيعة بن سيف بن ماتع، صدوق له مناكير، كما في التقريب (1906).

وقد جاء موقوفاً على عبد الله بن عمرو ؓ، بلفظ: يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة: أبو بكر أصبتم اسمه، وعمر بن الخطاب

---

(1) ابن حبان، المجروحين (196/1).

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد (322/5).

قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من رحمته، قتل مظلوما، أصبتم اسمه.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (32053)، قال: حدثنا أبو أسامة قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمر ؓ قال: يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة ...الحديث. ومن طريقه رواه ابن أبي عاصم في السنة (778/2) رقم (1188). وإسناده حسن، فيه عقبة وهو صدوق، كما في التقريب (4631).

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (170/3)، وابن أبي عاصم في السنة (1187)، والآحاد والمثاني (9/1) و(10) و(65)، وعبد الله بن أحمد في السنة (74/1)، والطبراني في الكبير (409)، وغيرهم من طرق عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبد الله بن عمرو العاص ؓ، مختصراً، ولم يذكر الخلافة.

المطلب الثامن: حديث: «هؤلاء الخلفاء بعدي».

ولفظه: عن سفينة قال: بنى رسول الله ﷺ مسجداً فقال لأبي بكر: " ضع حجراً إلى جنب حجري " ثم قال لعمر: " ضع حجراً إلى جنب حجر أبي بكر " ثم قال لعثمان: " ضع حجرك إلى جنب حجر عمر " ثم قال: " هؤلاء الخلفاء بعدي".

رواه ابن أبي عاصم في السنة (780/2) رقم (1191)، وأبو يعلى في المفاريد (103/1) رقم (105)، والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (622/2)، والبيهقي في دلائل النبوة (436/2) رقم (816)، وابن عدي في الكامل (846/2)، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا الحشرج بن نباته، عن سعيد بن جهمان، عن سفينة.

ورواه نُعيم في الفتن (59/1)، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حشرج بن نباتة، به.

قلت: واسناده ضعيف، فيه حشرج، قال عنه ابن حبان: «كان قليل الحديث، منكر الرواية فيما يرويه، لا يجوز الاحتجاج بخبره»[1]. قلت: وصفه الحافظ ابن حجر في التقريب (1363) بقوله: «صدوق يهم».

وذكره البخاري في الضعفاء الصغير (ص 39) وقال: «هذا حديث لم يتابع عليه، لأن عمر وعلي قالا: لم يستخلف النبي ﷺ».

قال ابن عدي: «وهذا الذي أنكره البخاري على حشرج هذا الحديث قد روي بغير هذا الإسناد، فقال: حدثناه علي بن إسماعيل بن أبي النجم ثنا عقبة بن موسى بن عقبة عن أبيه عن محمد بن الفضل بن عطية عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك وهو عم بن زياد بن علاقة لما بنى ﷺ المسجد وضع حجرا فذكر هذه القصة»[2].

وقال الحافظ ابن حجر: «الإسناد الذي زعم ابن عدي أنه متابع لحشرج أضعف من الأول لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية وهو ساقط»[3].

وأورده ابن حبان في المجروحين في ترجمة ابن الفضل هذا وقال: «يروي الموضوعات عن الأثبات؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، كان ابن أبي شيبة شديد الحمل عليه»[4].

وله شاهد من حديث عائشة ؓ، رواه أبو يعلى (295/8) رقم (4884)، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة (592/2) رقم (1406)، ونُعيم في الفتن (59/1)، من طريق هشيم، عن العوّام، عمّن حدّثه، عن عائشة ؓ، قالت: لمّا أسّس رسول الله ﷺ مسجد المدينة، جاء بحجرٍ فوضعه، وجاء أبو بكرٍ بحجرٍ فوضعه، وجاء عمر بحجرٍ فوضعه، وجاء عثمان بحجرٍ فوضعه، قالت: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: هذا أمر الخلافة من بعدي.

قلت: واسناده ضعيف بسب الرجل الذي لم يسم، وفيه هشيم وهو مدلس كما في التقريب (7312)، وقد عنعن.

قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن عائشة ؓ، ورجاله رجال الصحيح غير التابعي فإنه لم

(1) ابن حبان، المجروحين (277/1).

(2) ابن عدي، الكامل (440/2).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (378/2)

(4) ابن حبان، المجروحين (278/2).

يسم»[1].

ورواه الحاكم (97/3) رقم(96)، من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ڤ، به. وفيه قول عائشة ڤ: «ألا ترى أن هؤلاء يساعدونك».

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: أحمد منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في الصحيح، ويحيى وإن كان ثقة فقد ضعف، ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة، ولا يصح بوجه، فإن عائشة ڤ لم تكن يومئذ دخل النبي ﷺ وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا، أي: «ألا ترى إلى هؤلاء يساعدونك»، يدل على بطلان الحديث[2].

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة يحيى بن خالد أبو زكريا (7/248) من طريق بقية، عن يحيى بن خالد، عن روح بن القاسم، عن ليث، عن مجاهد، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من دخل علي حجري، ليضع عمر حجرا الى جنب حجر أبى بكر، ثم قال: ليضع عثمان حجرا الى جنب حجر عمر، ثم قال: هم الخلفاء بعدي.

قال ابن عدي: «حديث منكر، لا أعلم رواه عن يحيى غير بقية، وهو من مجهولي شيوخ بقية»[3].

وقال الألباني: «قلت: كذا وقع فيه "حجري"، ولعلها حجرتي!، ومع ذلك فإني أظن أن فيه سقطاً، يدل عليه الروايات المتقدمة. والله أعلم»[4].

المطلب التاسع: حديث: «الخلافة ثلاثون عامًا، ثمّ يكون بعد ذلك الملك».

ولفظه: عن سفينة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلافة ثلاثون عامًا، ثمّ يكون بعد ذلك الملك. قال سفينة: أمسك خلافة أبي بكرٍ ۃ سنتين، وخلافة عمر ۃ عشر سنين، وخلافة عثمان ۃ اثني عشر سنةً، وخلافة عليٍّ ستّ سنين ڤ ....الحديث.

قلت: وهذا الحديث لم يروه عن سفينة إلا سعيد بن جمهان، ورواه عن سعيد خمسة من الرواة:

الاول: حمّاد بن سلمة، حدّثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة.

رواه أحمد (24821) و(21923)، وابن حبان (6943)، وابن أبي عاصم في السنة (1181)، وفي الآحاد والمثاني (113)، والبزار (3828) و(3829)، والطحاوي في المشكل (3349)، كلهم من طريق حمّاد بن سلمة، حدّثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلافة ثلاثون عامًا...الحديث

الثاني: العوّام بن حوشب، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة.

رواه أبوداود (4647)، والنسائي في الكبرى (8115)، وابن أبي عاصم في السنة (1185)، وفي الاحاد والمثاني (140)، والطبراني في الكبير (131)، والآجري في الشريعة (1175)، وعبد الله بن أحمد في السنة (1404)، من طريق العوّام بن حوشبٍ، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النّبوّة ثلاثون سنةً ثمّ يؤتى الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء».

الثالث: عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة.

رواه أبوداود (4646)، وأحمد (21919)، وابن حبان (6657)، والطبراني في الكبير (6444)، والحاكم (145/3)، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: خلافة النّبوّة ثلاثون سنةً ثمّ يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء. قال سعيدٌ: قال لي سفينة: أمسك عليك أبا بكرٍ سنتين...الحديث.

(1) الهيثمي، مجمع الزوائد (322/5).
(2) الذهبي، التلخيص (122/3).
(3) ابن عدي، الكامل (7/248).
(4) الألباني، السلسلة الضعيفة (6191).

الرابع: حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، قال حدّثني سفينة.

رواه الترمذي (2225)، وأحمد (25621)، والطيالسي (1107)، والطبراني في الكبير (6442)، من طريق حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، قال حدّثني سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة في أمّتي ثلاثون سنةً ثمّ ملكٌ بعد ذلك. ثمّ قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكرٍ، ...الحديث». قال أبو عيسى: وفي الباب عن عمر وعليّ قالا لم يعهد النّبيّ ﷺ في الخلافة شيئًا، وهذا حديثٌ حسنٌ قد رواه غير واحدٍ عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلّا من حديث سعيد بن جمهان.

الخامس: يحيى بن طلحة، قال: حدّثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة.

رواه البزار (3827)، والروياني في مسنده (648)، وعبد الله في السنة (1407)، من طريق يحيى بن طلحة، قال: حدّثنا سعيد بن جمهان، به. وفيه يحيى بن طلحة وهو مجهول.

المطلب العاشر: حديث: «فقام أبو بكرٍ فنزع ذنوبًا أو ذنوبين».

قلت: روى هذا الحديث اثنان من الصحابة، وهما:

الأول: عبد الله بن عمر ﭬ.

ولفظه: عن عبد الله بن عمر ﭬ أنّ رسول الله ﷺ قال: «رأيت النّاس مجتمعين في صعيدٍ، فقام أبو بكرٍ فنزع ذنوبًا أو ذنوبين، وفي بعض نزعه ضعفٌ، والله يغفر له، ثمّ أخذها عمر، فاستحالت بيده غربًا، فلم أر عبقريًّا في النّاس يفري فريّه، حتّى ضرب النّاس بعطنٍ». وقال همّامٌ، عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ «فنزع أبو بكرٍ ذنوبين».

قلت: رواه عن ابن عمر ﭬ اثنان:

الأول: سالم بن عبد الله، عن ابن عمر ﭬ.

رواه البخاري (3633)، ومسلم (2393)، والترمذي (2289)، والنسائي في الكبرى (7636)، وأحمد (4814) و(5629) و(5817)، وأبو يعلى (5524)، من طريق موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر ﭬ: أنّ رسول الله ﷺ قال « رأيت النّاس...الحديث.

ورواه البخاري (3682)، ومسلم (2393)، وأحمد (4972)، وابن أبي شيبة (31969)، وأبو يعلى (5514)، من طريق عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، به.

الثاني: نافع، عن ابن عمر ﭬ.

رواه البخاري (3676) و(7019)، وأحمد (5859)، من طريق صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر ﭬ.

الثاني: أبو هريرة ﭬ.

ولفظه: عن أبي هريرة ﭬ قال: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: بينا أنا نائمٌ، رأيتني على قليبٍ عليها دلوٌ، فنزعت منها ما شاء الله ثمّ أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبًا أو ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ، والله يغفر له ضعفه، ثمّ استحالت غربًا، فأخذها ابن الخطّاب، فلم أر عبقريًّا من النّاس ينزع نزع عمر، حتّى ضرب النّاس بعطنٍ.

قلت: رواه عن أبي هريرة سبعة من الرواة، وهم:

الأول: سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه البخاري (3664) و(7021) و(7022) و(7475)، ومسلم (2392)، وأحمد (8239)، وابن حبان (6898)، والنسائي في الكبرى (8116)، وابن أبي عاصم في السنة (1458) و(1459)، من طرق عن الزّهريّ، قال أخبرني ابن المسيّب، سمع أبا هريرة ﭬ قال...الحديث

الثاني: الأعرج، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه مسلم (2392)، من طريق الأعرج وأبي يونس، كلاهما عن أبي هريرة ﭬ.

الثالث: أبو يونس، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه مسلم (2392) كما تقدم.

الرابع: همام بن منبه، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه البخاري (7022)، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا عبد الرّزّاق، عن معمرٍ، عن همّامٍ، أنّه سمع أبا هريرة ﭬ يقول: قال رسول الله ﷺ: « بينا أنا نائمٌ رأيت أنّي على حوضٍ أسقي النّاس، فأتاني أبو بكرٍ فأخذ الدّلو من يدي ليريحني، فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ والله يغفر له، فأتى ابن الخطّاب فأخذ منه، فلم يزل ينزع، حتّى تولّى النّاس والحوض يتفجّر».

الخامس: أبو صالح السمان، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه أحمد (8808)، من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة ﭬ.

السادس: أبو سلمة، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه أحمد (9820)، وابن أبي شيبة (21/12)، وابن أبي عاصم في السنة (1457)، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة ﭬ.

السابع: ابن سيرين، عن أبي هريرة ﭬ.

رواه البيهقي في الدلائل (345/6)، من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة ﭬ.

المطلب الحادي عشر: حديث: «أنّ أبا بكرٍ نيط برسول الله ﷺ».

ولفظه: عن جابر بن عبد الله ﭬ أنّه كان يحدّث أنّ رسول الله ﷺ قال: أري اللّيلة رجلٌ صالحٌ، أنّ أبا بكرٍ نيط برسول الله ﷺ، ونيط عمر بأبي بكرٍ، ونيط عثمان بعمر». قال جابرٌ: فلمّا قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا أمّا الرّجل الصّالح فرسول الله ﷺ، وأمّا ذكر رسول الله ﷺ من نوط بعضهم لبعضٍ، فهم ولاة هذا الأمر، الّذي بعث الله به نبيّه ﷺ.

رواه أبو داود (4636)، وأحمد (14821)، وابن حبان (6913)، والحاكم (71/3) رقم (102)، وابن أبي عاصم في السنة (1168)، والطبراني في مسند الشاميين (58/3)، والطحاوي في المشكل (3347)، من طريق محمّد بن حرب، عن الزّبيديّ، عن ابن شهابٍ، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله ﭬ أنّه كان يحدّث أنّ رسول الله ﷺ قال أري اللّيلة...الحديث.

قال شعيب الأرنؤوط: «رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن أبان بن عثمان فقد ذكره الزبير بن بكار في أولاد أبان وقال: أمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن هشام وذكره ابن حبان في الثقات فقال: روى عنه الزهري وأهل المدينة وقد روى عن جابر بن عبد الله فلا أدري أسمع منه أم لا»[1].

وروه البيهقي في دلائل النبوة (348/6)، من طريق ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: كان جابر بن عبد الله ﭬ يحدث...الحديث. وقال البيهقي: تابعه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، هكذا قلت. وابن شهاب لم يدرك جابراً ﭬ.

ورواه نُعيم في الفتن (107/1) رقم (262)، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال حدثني من سمع جابر بن عبد الله ﭬ يقول: رأى...الحديث.

المطلب الثاني عشر: حديث: «رأيت كأنّ ميزانًا دلّي من السّماء، فوزنت أنت بأبي بكر».

قلت: روى هذا الحديث ثلاثة من الصحابة، وهم:

الأول: أبو بكرة ﭬ.

ولفظه: عن عبد الرّحمن بن أبي بكرة قال: وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان ﭬ فأدخلنا عليه، فقال: يا أبا بكرة حدّثني بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرّؤيا الصّالحة ويسأل عنها، فقال رسول الله ﷺ ذات يومٍ: أيّكم رأى رؤيا؟ فقال رجلٌ: أنا يا رسول الله ! رأيت كأنّ ميزانًا دلّي من السّماء، فوزنت أنت بأبي بكر، فرجحت بأبي بكرٍ رضي الله تعالى عنه. ثمّ وزن أبو بكرٍ ﭬ بعمر ﭬ، فرجح أبو بكرٍ بعمر، ثمّ وزن عمر بعثمان ﭬ، فرجح عمر بعثمان ﭬ، ثمّ رفع الميزان، فاستاء لها

([1]) ابن حبان، الثقات (216/7).

رسول الله ﷺ فقال: خلافة نبوّةٍ ثمّ يؤتي الله تبارك وتعالى الملك من يشاء.

قلت: روي عن أبي بكرة ﭬ من طريقين:

الطريق الأولى: عن عبد الرّحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ﭬ.

رواه أبوداود (4017)، وأحمد (20445) و(20503) واللفظ له، والطيالسي (866)، وابن أبي شيبة (60/11) و(18/12)، وابن أبي عاصم في السنة (1165) و(1166) و(1167)، والبزار (3652)، والطحاوي في المشكل (3348)، كلهم من طريق حمّاد ابن سلمة، حدّثنا عليّ بن زيدٍ، عن عبد الرّحمن بن أبي بكرة، قال: وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان فأدخلنا عليه...الحديث. وبعضهم اختصره.

قلت: وفي اسناده علي بن زيد، وهو ابن جدعان ضعيف، كما في التقريب (4734)، وقد توبع هنا.

الطريق الثانية: الحسن البصري، عن أبي بكرة ﭬ.

رواه أبوداود (4634)، والترمذي (2287)، والنسائي في الكبري (8136)، والبزار (3653)، والبيهقي في الدلائل (348/6)، من طريق محمّد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبى بكرة، أنّ النبي ﷺ قال ذات يومٍ: من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجلٌ: أنا، رأيت كأنّ ميزانًا نزل من السّماء، فوزنت أنت وأبو بكرٍ، فرجحت أنت بأبي بكرٍ، ووزن عمر وأبو بكرٍ، فرجح أبو بكرٍ، ووزن عمر وعثمان، فرجح عمر، ثمّ رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

قلت: وفي اسناده الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

الثاني: عبد الله بن عمر ﭬ.

ولفظه: عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداةٍ بعد طلوع الشّمس، فقال: رأيت قبيل الفجر، كأنّي أعطيت المقاليد والموازين، فأمّا المقاليد فهذه المفاتيح، وأمّا الموازين، فهي الّتي تزنون بها، فوضعت في كفّةٍ، ووضعت أمّتي في كفّةٍ، فوزنت بهم، فرجحت، ثمّ جيء بأبي بكرٍ فوزن بهم فوزن، ثمّ جيء بعمر فوزن فوزن، ثمّ جيء بعثمان فوزن بهم، ثمّ رفعت.

رواه أحمد (339/9) رقم (5469)، وعبد بن حميد (850)، وابن أبي شيبة (7/2) رقم (11977)، والآجري في الشريعة (1303)، وابن أبي عاصم في السنة (1172)، من طريق عمر بن سعد، حدّثنا بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، عن أبي عائشة، عن ابن عمر ﭬ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداةٍ...الحديث.

قلت: واسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن مروان، لم يوثقه أحد، فهو مجهول.

الثالث: أعرابي.

ولفظه: عن الأسود بن هلال، أن أعرابياً لهم قال: شهدت صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ ذات يوم، وأقبل على الناس بوجهه، فقال: «رأيت ناساً من أمتي البارحة وزنوا، فوزن أبو بكر، ووزن عمر فوزن».

رواه ابن أبي شيبة (11977)، ومن طريقه رواه ابن أبي عاصم في السنة (1171)، قال: حدثنا شريك، عن الأشعث، عن الأسود بن هلال، أن أعرابيا لهم قال: شهدت صلاة الصبح مع النبي ﷺ.... الحديث.

قلت: وفي اسناده شريك بن عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا وتغير كما في التقريب (2787).

المطلب الثالث عشر: حديث: «فجاء أبو بكرٍ، فأخذ بعراقيها فشرب شربًا ضعيفًا».

ولفظه: عن سمرة بن جندبٍ ﭬ، أنّ رجلًا قال: يا رسول الله إنّي رأيت كأنّ دلوًا دلّي من السّماء فجاء أبو بكرٍ، فأخذ بعراقيها فشرب شربًا ضعيفًا، ثمّ جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتّى تضلّع، ثمّ جاء عثمان، فأخذ بعراقيها فشرب حتّى تضلّع، ثمّ جاء عليٌّ فأخذ بعراقيها، فانتشطت وانتضح عليه منها شيءٌ.

رواه أبوداود (4019) واللفظ له، وأحمد (20242)، وابن أبي شيبة (10540) و(12050)، وابن أبي عاصم في السنة (1175) و(1176)، والطبراني في الكبير (6965)، والروياني في مسنده (843)، من طريق حمّاد بن سلمة، أخبرنا الأشعث بن

عبد الرّحمن الجرميّ، عن أبيه، عن سمرة بن جندبٍ ؓ، أنّ رجلًا قال: يا رسول الله ! إنّي رأيت كأنّ دلوًا...الحديث.

ولم يذكر أحمد وابن أبي شيبة عليا ؓ. واسناده حسن، الأشعث صدوق كما في التقريب (530).

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في التنصيص على الخلافة بعد النبي ﷺ بنصٍّ غير صريح.

المطلب الأول: حديث :«ثمّ يأخذ به رجلٌ من بعدك فيعلو به، ثمّ يأخذ رجلٌ آخر فيعلو به».

ولفظه: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ ابن عبّاسٍ ؓ كان يحدّث أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت اللّيلة في المنام ظلّةً تنطف السّمن والعسل، فأرى النّاس يتكفّفون منها فالمستكثر والمستقلّ، وإذا سببٌ واصلٌ من الأرض إلى السّماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثمّ أخذ به رجلٌ آخر فعلا به، ثمّ أخذ به رجلٌ آخر فعلا به، ثمّ أخذ به رجلٌ آخر فانقطع، ثمّ وصل. فقال أبو بكرٍ: يا رسول الله ! بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها. فقال النبي ﷺ «اعبر». قال: أمّا الظّلّة، فالإسلام، وأمّا الّذى ينطف من العسل والسّمن، فالقرآن، حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقلّ، وأمّا السّبب الواصل من السّماء إلى الأرض، فالحقّ الّذى أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله، ثمّ يأخذ به رجلٌ من بعدك فيعلو به، ثمّ يأخذ رجلٌ آخر فيعلو به، ثمّ يأخذه رجلٌ آخر فينقطع به، ثمّ يوصّل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله! بأبي أنت، أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ «أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا». قال: فوالله لتحدثني بالذي أخطأت. قال: «لا تقسم».

رواه البخاري (7046)، وابن حبان (111)، والطحاوي في المشكل (148)، من طريق يونس، عن ابن شهابٍ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنّ ابن عبّاسٍ ؓ كان يحدّث أنّ رجلاً أتى رسول الله ... الحديث.

ورواه مسلم (2269)، وابن ماجه (3918)، والنسائي في الكبرى (7640)، وابن أبي شيبة (10530)، وأبو يعلى (2565)، من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، به.

ورواه ابن ماجه (3918)، والحميدي (536)، من طريق سفيان بن عيينة، عن الزّهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاسٍ ؓ قال: أتى النّبيّ ﷺ رجلٌ منصرفه من أحدٍ فقال: يا رسول الله إنّي رأيت في المنام ظلّةً...الحديث.

ورواه أبوداود (3268) و(2632)، والترمذي (2293)، وابن ماجه (3918)، من طريق عبد الرّزّاق، قال أخبرنا معمرٌ، عن الزّهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاسٍ ؓ قال: كان أبو هريرة يحدّث أنّ رجلًا أتى إلى رسول الله ﷺ فقال إنّي أرى اللّيلة ظلّةً ينطف...الحديث.

ورواه مسلم (2269)، من طريق عبد الرّزّاق، به. وفيه: عن ابن عباس أو أبي هريرة.

ورواه والنسائي في الكبرى (7641)، من طريق عبد الرّزّاق، به. وفيه: كان أحيانا يقول عن ابن عباس وأحيانا يقول: أبي هريرة أن رجلا... الحديث.

المطلب الثاني: حديث: «يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون».

ولفظه: عن عبد الله بن زمعة ؓ قال: لمّا استعزّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين، دعاه بلالٌ إلى الصّلاة فقال: مروا من يصلّي للنّاس. فخرج عبد الله بن زمعة، فإذا عمر في النّاس، وكان أبو بكرٍ غائبًا، فقلت: يا عمر قم فصلّ بالنّاس، فتقدّم فكبّر، فلمّا سمع رسول الله ﷺ صوته، وكان عمر رجلاً مجهرًا قال: « فأين أبو بكرٍ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون». فبعث إلى أبى بكرٍ، فجاء بعد أن صلّى عمر تلك الصّلاة فصلّى بالنّاس.

قلت: روي هذا الحديث عن عبد الله بن زمعة ؓ من طريقين:

الطريق الأولى: عن أبي بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشامٍ، عن عبد الله بن زمعة ؓ.

رواه أبو داود (4660)، وأحمد (18906)، وابن أبي عاصم (1195)، والآجري في الشريعة (420/3) رقم (1265)، والطبراني في الكبير (446/13)، وفي الأوسط (1069)، من طريق محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، قال حدثني الزهري، حدثني عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشامٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ؓ قال: لمّا استعزّ برسول الله

صلى الله عليه....الحديث.

قلت: اسناده صحيح.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (243/1)، من طريق عبد الاعلى بن عبد الأعلى، والطحاوي في مشكل الاثار (4253)، من طريق زياد بن عبد الله البكائي، كلاهما: عن ابن اسحق، به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (1196)، وفي الآحاد والمثاني (430/1) رقم (606)، والطبراني في الكبير (448/13)، من طريق محمد بن عبد الله ابن أخ الزهري، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ، به.

ورواه الطبراني في الكبير (447)، وابن الأعرابي في معجمه (255/5) رقم (2247)، وابن قانع في معجم الصحابة (134/2)، من طريق رشدين بن سعدٍ، قال: حدّثني عُقيل بن خالدٍ، عن ابن شهابٍ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة .

الطريق الثانية: عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن زمعة .

رواه أبو داود (4661)، وابن أبي عاصم في السنة (782/2) رقم (1194)، من طريق ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن عبيد الله بن عبد الله حدثه، أن عبد الله بن زمعة أخبره، أنه عاد رسول الله ﷺ.

قلت: إسناده حسن، فيه موسى بن يعقوب، صدوق سيئ الحفظ، كما في التقريب (7026)، وعبد الرحمن بن إسحاق، صدوق، كما في التقريب (3800).

ورواه عبد الرزاق (9754)، عن معمر، قال الزهري: قال النبي ﷺ. أي: من بلاغات الزهري.

المطلب الثالث: حديث: «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس».

قلت: روى هذا الحديث أربعة من الصحابة، وهم:

الأول: عائشة .

ولفظه: عن الأسود قال: كنّا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصّلاة والتّعظيم لها، قالت: لمّا مرض رسول الله ﷺ مرضه الّذى مات فيه، فحضرت الصّلاة فأذّن، فقال «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس». فقيل له: إنّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلّى بالنّاس، وأعاد، فأعادوا له، فأعاد الثّالثة فقال: «إنّكنّ صواحب يوسف، مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس». فخرج أبو بكرٍ فصلّى، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفّةً، فخرج يهادى بين رجلين، كأنّي أنظر رجليه تخطّان من الوجع، فأراد أبو بكرٍ أن يتأخّر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك، ثمّ أتى به حتّى جلس إلى جنبه. قيل للأعمش: وكان النبي ﷺ يصلّى وأبو بكرٍ يصلّى بصلاته، والنّاس يصلّون بصلاة أبى بكرٍ فقال: برأسه نعم.

قلت: روي هذا الحديث عن عائشة من أربعة طرق:

الطريق الأولى: الأسود، عن عائشة .

رواه البخاري (664) و(712) و(679)، ومسلم (418)، وابن ماجه (1232)، وابن أبي شيبة (329/2)، وأبو عوانة (115/2و)، أحمد (25761)، وابن خزيمة (1616)، وابن حبان (2120)، والبيهقي (81/3)، كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم، قال الأسود: كنّا عند عائشة ، فذكرنا المواظبة على الصّلاة والتّعظيم لها...الحديث.

الطريق الثانية: عروة، عن عائشة .

رواه البخاري (679)، من طريق مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أمّ المؤمنين ، أنّها قالت: إنّ رسول الله ﷺ قال في مرضه: «مروا أبا بكرٍ فليصلّ للنّاس.... نحوه.

ورواه مالك في الموطأ (136/1)، ومن طريقه الشافعي في الرسالة (699)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً.

ورواه مسلم (635)، من طريق ابن نميرٍ، حدّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشة ڤ.

ورواه أحمد (24647)، والشافعي في اختلاف الحديث (ص67)، والبيهقي (304/2) و(82/3)، من طريق حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ڤ.

ورواه البخاري (3384)، وأحمد (25258)، من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزّبير، عن عائشة ڤ.

الطريق الثالثة: عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة ڤ.

رواه عبد الرزاق (43254)، وأحمد (24061)، من طريق معمر، عن الزّهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة ڤ: قالت: لمّا دخل رسول الله ﷺ بيتي قال: مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس...الحديث.

الطريق الرابعة: حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة ڤ.

رواه مسلم (633)، حدّثنا محمّد بن رافعٍ، وعبد بن حميدٍ، واللّفظ لابن رافعٍ، قال عبدٌ أخبرنا وقال ابن رافعٍ حدّثنا، عبد الرّزّاق، أخبرنا معمرٌ، قال الزّهريّ، وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة ڤ قالت: لمّا دخل رسول الله ﷺ بيتي قال: مروا أبا بكرٍ...الحديث.

الثاني: أبو موسى الأشعري ڤ.

ولفظه: عن أبي موسى قال: مرض النبي ﷺ فاشتدّ مرضه فقال «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس». قالت عائشة ڤ: إنّه رجلٌ رقيقٌ، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلّي بالنّاس. قال: «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس» فعادت فقال: «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس، فإنّكنّ صواحب يوسف». فأتاه الرّسول فصلّى بالنّاس في حياة النبي ﷺ.

رواه البخاري (678) و(3385)، ومسلم (420)، وأحمد (19700)، وابن أبي شيبة (330/2)، وأبو عوانة (120/2)، وابن أبي عاصم في السنة (1164)، وابن سعد (178/3)، والطبراني في الأوسط (5002)، والبيهقي (78/3)، من طريق زائدة، عن عبد الملك بن عميرٍ، قال حدثني أبو بردة، عن أبي موسى، قال: مرض النبي ﷺ فاشتدّ مرضه....الحديث.

الثالث: عبد الله بن عمر ڤ.

ولفظه: عن حمزة بن عبد الله أنّه أخبره عن أبيه، قال: لمّا اشتدّ برسول الله ﷺ وجعه قيل له في الصّلاة فقال: «مروا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس». قالت عائشة ڤ: إنّ أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ، إذا قرأ غلبه البكاء. قال: «مروه فيصلّي» فعاودته. قال « مروه فيصلي، إنّكنّ صواحب يوسف».

رواه البخاري (682)، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان، قال حدّثنا ابن وهبٍ، قال حدثني يونس، عن ابن شهابٍ، عن حمزة بن عبد الله، أنّه أخبره عن أبيه قال لمّا...الحديث.

الرابع: العبّاس بن عبد المطلب ڤ.

ولفظه: عن العبّاس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساؤه، فاستترن منّي إلّا ميمونة فقال: «لا يبقى في البيت أحدٌ شهد اللّدّ إلّا لُدَّ، إلّا أنّ يميني لم تصب العبّاس». ثمّ قال: «مروا أبا بكرٍ أن يصلّي بالنّاس»، فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إنّ أبا بكرٍ رجلٌ إذا قام مقامك بكى، قال: «مروا أبا بكرٍ ليصلّ بالنّاس». فقام فصلّى، فوجد النّبيّ ﷺ خفّةً، فجاء، فنكص أبو بكرٍ ڤ، فأراد أن يتأخّر فجلس إلى جنبه ثمّ اقترأ.

رواه أحمد (3178)، قال: حدّثنا أبو سعيدٍ، حدّثنا قيس بن الرّبيع، حدّثني عبد الله بن أبي السّفر، عن ابن شرحبيل، عن ابن عبّاسٍ، عن العبّاس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساؤه فاستترن منّي...الحديث.

ورواه أحمد (3355)، وابن ماجه (1235)، والطحاوي (405/1)، والبيهقي (81/3)، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن شرحبيل، عن ابن عبّاسٍ قال: لمّا مرض رسول الله ﷺ مرضه عن رسول الله ﷺ فجاء بلالٌ يؤذنه بالصّلاة...الحديث.

ورواه أحمد (2055)، وابن سعد (221/2)، من طريق يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، قال حدّثني أبي، عن أبي إسحاق، عن

ابن شرحبيل، عن ابن عبّاسٍ...الحديث.

المطلب الرابع: حديث: «ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر».

ولفظه: عن عائشة ڤ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ أن يؤمّهم غيره».

رواه الترمذي (3673)، قال: حدّثنا نصر بن عبد الرّحمن الكوفيّ، قال: حدّثنا أحمد بن بشيرٍ، عن عيسى بن ميمونٍ الأنصاريّ، عن القاسم بن محمّدٍ، عن عائشة ڤ. وقال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ».

ورواه أبو نُعيم الأصبهاني في تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة (ص252) رقم(47)، من طريق نصر بن عبد الرّحمن، به.

ورواه أبو نُعيم في ترتيب الخلافة (ص252)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفرٍ، وعبد الله بن محمّد بن الحجّاج، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن منيعٍ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عيسى بن ميمونٍ، ثنا الهيثم، عن عائشة ڤ، قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى الأنصار ليصلح بينهم فحضرت العصر، فقال بلالٌ لأبي بكرٍ ڤ: قد حضرت الصّلاة وليس رسول الله ﷺ شاهدًا، هل لك أن أؤذّن وأقيم وتصلّي. بالناس. قال: إن شئت. فأذّن بلالٌ وأقام وتقدّم أبو بكرٍ الصّدّيق ڤ فصلّى بالنّاس، فجاء رسول الله ﷺ بعدما فرغ فقال: «أصلّيتم؟» قالوا: نعم. قال: «ومن صلّى؟» بكم؟ قالوا: أبو بكرٍ الصّدّيق ڤ. قال: «أحسنتم، لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ ڤ أن يؤمّهم أحدٌ غيره».

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه عيسى بن ميمون، منكر الحديث، كما في التقريب (5335).

وله طريق أخرى ضعيفة جداً فيها يوسف بن خالد السمتي، متروك، كما في التقريب (7862) رواه أبو يعلى في مسنده (4798).

وله شاهد عن عتبة بن غزوان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر». رواه ابن أبي عاصم في السنة (779/2) رقم (1189)، وفي الآحاد والمثاني (232/1) رقم (303)، قال: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن محمّد بن عبد العزيز، عن ابن شهابٍ، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة وعروة بن الزّبير، عن عتبة بن غزوان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإنّه لا ينبغي لأحدٍ من رجالكم أن يؤمّ أبا بكرٍ».

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، قال عنه الحافظ في التقريب (3444): «ضعيف، واختلط بآخرة»، وأخوه محمد بن عبد العزيز منكر الحديث.

المطلب الخامس: حديث: «فأيُّكم تطيب نفسه أن يتقدّم أبا بكرٍ ڤ».

ولفظه: عن عبد الله بن مسعود قال: لمّا قبض رسول الله ﷺ قالت: الأنصار منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ، فأتاهم عمر ڤ فقال: يا معشر الأنصار! ألستم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكرٍ ڤ أن يؤمّ النّاس! فأيّكم تطيب نفسه أن يتقدّم أبا بكرٍ ڤ، فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدّم أبا بكرٍ ڤ.

رواه ابن أبي شيبة (18890)، وأحمد (3765) و(3765) و(3842)، والنسائي (776)، وفي الكبرى (853)، وابن سعد في الطبقات (178/3)، والحاكم في المستدرك (67/3)، وابن الأعرابي في معجمه (910)، وابن أبي عاصم في السنة (782/2) رقم(1193)، كلهم من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصمٍ، عن زر بن حُبيش، عن عبد الله، قال: لمّا قبض رسول الله ﷺ قالت: الأنصار منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ...الحديث.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم ابن أبي النجود وهو ثقة فيه ضعف»[1].

وقد توبع من إسماعيل بن أبي خالد، رواه الآجري في الشريعة (1198)، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي، قال: حدثنا مشرف بن سعيد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر ڤ: ألستم

(1) الهيثمي، مجمع الزوائد (183/5).

تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم أبا بكر فصلى بالناس؟ قالوا: اللهم نعم قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه نحن نستغفر الله عز وجل. قلت: وإسناده صحيح.

المطلب السادس: حديث: «ولو كنت متّخذًا من النّاس خليلاً لاتّخذت أبا بكرٍ خليلاً».

ولفظه: عن ابن عبّاسٍ قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الّذى مات فيه عاصبٌ رأسه بخرقةٍ، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «إنّه ليس من النّاس أحدٌ أمنّ علىّ في نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة، ولو كنت متّخذًا من النّاس خليلاً لاتّخذت أبا بكرٍ خليلاً، ولكن خلّة الإسلام أفضل، سدّوا عنّى كلّ خوخةٍ في هذا المسجد غير خوخة أبى بكرٍ».

رواه البخاري (467)، والنسائي في الكبرى (8102)، وأحمد (2432)، وابن أبي عاصم في السنة (1504)، وابن حبان (6860)، والطبراني (11938)، وأبو يعلى (2584)، والطحاوي في المشكل (3545)، من طريق جرير، قال: سمعت يعلى بن حكيمٍ، عن عكرمة، عن ابن عبّاسٍ، قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الّذى مات...الحديث.

وللحديث شواهد منها:

أولاً: حديث أبي سعيد الخدري ؓ.

رواه البخاري (466)، من طريق عبيد بن حنينٍ، عن بسر بن سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخدريّ، قال: خطب النبي ﷺ فقال: «إنّ الله خيّر عبدًا بين الدّنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله ». فبكى أبو بكرٍ رضى الله عنه فقلت في نفسى: ما يبكى هذا الشّيخ إن يكن الله خيّر عبدًا بين الدّنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله، فكان رسول الله ﷺ هو العبد، وكان أبو بكرٍ أعلمنا. قال: « يا أبا بكرٍ لا تبك، إنّ أمنّ النّاس علىّ في صحبته وماله أبو بكرٍ، ولو كنت متّخذًا خليلاً من أمّتى لاتّخذت أبا بكرٍ، ولكن أخوّة الإسلام ومودّته، لا يبقينّ في المسجد بابٌ إلاّ سدّ إلاّ باب أبى بكرٍ.

ثانياً: حديث أنس ؓ.

رواه البزار (6557)، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سدوا عني كل باب في المسجد إلا باب أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً».

ورواه الطحاوي في المشكل (3550)، من طريق الليث، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك ؓ.

ثالثاً: حديث عائشة ڤ.

رواه الترمذي (3678)، والدارمي (81)، وابن حبان (6857)، والطحاوي في المشكل (3546)، وابن أبي عاصم في السنة (1277)، والطبراني في الأوسط (4678)، من طريق الزّهريّ، عن عروة، عن عائشة ڤ، أنّ النّبيّ ﷺ: أمر بسدّ الأبواب إلاّ باب أبي بكرٍ.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه».

رابعاً: حديث كعب بن مالك ؓ.

رواه الطحاوي في المشكل (3547)، من طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ في مرضه: سدوا...الحديث.

خامساً: حديث عتبة بن غزوان ؓ.

رواه ابن أبي عاصم في السنة (1276)، من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا سدوا عني هذه الأبواب، إلا باب أبي بكر».

سادساً: حديث عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في مسند الشاميين (3219)، من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني أيوب بن بشير الأنصاري، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ حين خرج تلك الخرجة استوى على المنبر، تشهد، فلما قضى تشهده كان أول

كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد، ثم قال: «إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند ربه، فاختار ما عند ربه» فنظر لها أبو بكر الصديق ؓ أول الناس، وعرف إنما يريد رسول الله ﷺ نفسه، فبكى أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «على رسلك، سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحدا أفضل عندي يدا في الصحبة من أبي بكر». وإسناده صحيح.

قال الحافظ ابن حجر: «قال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لأبي بكر، وفيه إشارة قوية إلى استحقاقه للخلافة، فقد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي أمرهم فيه أن لا يؤمهم إلا أبو بكر وقد ادعى بعضهم أن الباب كناية عن الخلافة، والأمر بالسد كناية عن طلبها، كأنه قال: لا يطلبنّ أحد الخلافة إلا أبا بكر، فإنه لا حرج عليه في طلبها.

وإلى هذا جنح ابن حبان، فقال بعد أن أخرج هذا الحديث: في هذا دليل على أنه الخلفية بعد النبي ﷺ لأنه حسم بقوله: " سدوا عني كل خوخة في المسجد " أطماع الناس كلهم على أن يكونوا خلفاء بعده)[1].

قال أبو حاتم ابن حبان: قوله ﷺ: «سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر» فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ كان أبو بكر إذ المصطفي ﷺ حسم عن الناس كلهم أطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله: «سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر ؓ»[2].

المطلب السابع: حديث: «وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلفه؟ قالت: أبو بكرٍ».

ولفظه: عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت عائشة ؓ وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلفه؟ قالت: أبو بكرٍ، فقيل لها: ثمّ من بعد أبي بكرٍ؟ قالت: عمر، ثمّ قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجرّاح، ثمّ انتهت إلى هذا.

رواه مسلم (4397)، والنسائي في الكبرى (8118)، وأحمد (24346)، من طريق أبي عميسٍ، عن ابن أبي مليكة، سمعت عائشة ؓ وسئلت من كان....الحديث.

المطلب الثامن: حديث: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا».

ولفظه: عن أبي قتادة صاحب رسول الله ﷺ قال، قال النبي ﷺ في مسيرٍ له: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا».

رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (165)، قال: حدثنا عبد الله بن روح المدائني، نا شبابة بن سوّار، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي قتادة صاحب رسول الله ﷺ قال، قال النبي ﷺ في مسيرٍ له...الحديث.

ورواه ابن بشران في الأمالي (418)، وأبو عبدالله الدقاق في مجلس إملاء في رؤية الله (419)، من طريق مبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة الأنصاري، به.

المطلب التاسع: حديث: «ثمّ وضعهنّ في يد أبي بكرٍ فسبّحن في يده حتّى سمعت لهنّ حنينًا كحنين النّحل».

ولفظه: عن أبي ذرٍّ ؓ، قال: كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ، فذهبت يومًا، فإذا هو قد خرج فاتّبعته، فجلس في موضعٍ فجلست عنده فجاء أبو بكرٍ، فسلّم وجلس عن يمين النّبيّ، ثمّ جاء عمر فجلس، عن يمين أبي بكرٍ، ثمّ جاء عثمان فجلس يمين عمر، قال: فتناول النّبيّ حصياتٍ، فسبّحن في يده حتّى سمعت لهنّ حنينًا كحنين النّحل، ثمّ وضعهنّ فخرسن، ثمّ وضعهنّ في يد أبي بكرٍ فسبّحن في يده حتّى سمعت لهنّ حنينًا كحنين النّحل، ثمّ وضعهنّ فخرسن، ثمّ تناولهنّ فوضعهنّ في يد عمر فسبّحن في يده حتّى سمعت لهنّ حنينًا كحنين النّحل، ثمّ وضعهنّ فخرسن، ثمّ تناولهنّ فوضعهنّ في يد عثمان، فسبّحن في يده حتّى سمعت لهنّ حنينًا كحنين النّحل، ثمّ وضعهنّ فخرسن.

(1) ابن حجر، فتح الباري (14/7).

(2) ابن حبان، الصحيح (267/15).

قلت: رواه عن أبي ذر خمسة من الرواة:

الأول: جبير بن نفيرٍ، عن أبي ذرٍّ ﷺ.

رواه البزار (4044)، قال: حدّثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالمٍ، عن الزّبيديّ، عن الوليد بن عبد الرّحمن، عن جبير بن نفيرٍ عن أبي ذرٍّ ﷺ.

ورواه البزار(4041)، من طريق سفيان يعني الثّوريّ، عن داود بن أبي هندٍ، عن الوليد بن عبد الرّحمن الجرشيّ، عن جبير بن نفيرٍ، عن أبي ذرٍّ ﷺ.

الثاني: سويد بن يزيد، عن أبي ذرٍّ ﷺ.

رواه البزار (4040)، وأبو نُعيم في دلائل النبوة (522)، من طريق صالح بن أبي الأخضرٍ، عن الزّهريّ، عن سويد بن يزيد، قال: رأيت أبا ذرٍّ جالسًا وحده في المسجد، فاغتنمت ذلك، فجلست إليه فذكرت له عثمان.

الثالث: سعيد بن المسيب، عن أبي ذر ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط (4097)، من طريق عبد الله بن وهب، قال نا محمد بن أبي حميد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر، قال: كنا عند النبي ﷺ فأخذ حصيات فسبحن...الحديث.

قال الهيثمي: «رواه الطّبرانيّ في الأوسط، وفيه محمّد بن أبي حميدٍ، وهو ضعيفٌ، وله طريقٌ أحسن من هذا في علامات النّبوّة وإسناده صحيحٌ، وليس فيها قول الزّهريّ في الخلافة»[1].

الرابع: رجل من بني سليم كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالربذة، عن أبي ذر ﷺ.

رواه الطبراني في مسند الشاميين (3198)، عن الزهري، عن الوليد بن سويد، أن رجلاً من بني سليم كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالربذة ذكر أنه بينا هو قاعد ...الحديث.

الخامس: عاصم بن حميد، عن أبي ذر ﷺ.

رواه ابن أبي عاصم في السنة (1180)، من طريق الزبيدي، حدثني حميد، أن عبد الرحمن بن أبي عوف حدثه، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: إن أبا ذر قال....الحديث.

المطلب العاشر: حديث: «وأمّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكرٍ وعمر».

ولفظه: عن أبي سعيدٍ الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبيٍّ إلاّ له وزيران من أهل السّماء ووزيران من أهل الأرض، فأمّا وزيراي من أهل السّماء فجبريل وميكائيل، وأمّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكرٍ وعمر».

قلت: روي عن أبي سعيد الخدري ﷺ من طريقين:

الأولى: عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيدٍ الخدريّ ﷺ.

رواه الترمذي (3680)، وعبدالله في زوائد المسند (144)، والآجري في الشريعة (1325)، والحاكم في المستدرك (190/2)، من طريق أبي سعيدٍ الأشجّ، قال: حدّثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي سعيدٍ الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من نبيٍّ....الحديث. قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

وأبو الجحّاف اسمه: داود بن أبي عوفٍ. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد، وليس من شرط هذا الكتاب». وقال الذهبي في التلخيص: (صحيح)[2].

قلت: تليد رافضي ضعيف وعطية العوفي صدوق يخطئ كثيرا وشيعيا مدلسا وقد تابعه أبو نضرة.

الثانية: عن أبي نضرة المنذر بن مالك، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

---

(1) الهيثمي، مجمع الزوائد (8924).

(2) الحاكم، المستدرك (290/2).

رواه الآجري في الشريعة (13)، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن موسى القرشي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك، قال: حدثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر ﭭ».

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه عطاء بن عجلان، متروك، كما في التقريب (4594)، وعبد الرحمن بن مالك وهو ابن مغول، كذاب، انظر لسان الميزان (4674).

وله شاهد عن أنس بن مالك ﭬ، رواه ابن سمعون في أماليه (79)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ، حدثنا جعفر بن شاكر، حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا محمد بن ثابت، حدثني أبي ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﭬ، قال: قال رسول الله ﷺ: «وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر ﭭ».

قلت: وإسناده ضعيف، الخليل بن زكريا الشيباني متروك، كما في التقريب (1752)، ومحمد بن ثابت ضعيف، كما في التقريب (5767).

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس أشد ضعفاً منه رواه الآجري (1328)، قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن صالح الهروي قال: حدثنا علي بن داود القنطري قال: حدثنا عبد الله بن صالح يعني كاتب الليث قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي أمينين ووزيرين، فأميناي ووزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، وأميناي ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر ﭭ».

قلت: واسناده موضوع، فيه المعلى بن هلال، كذاب، كما في التقريب (6855).

المطلب الحادي عشر: حديث: «هذا يومئذٍ وأصحابه على الحقّ والهدى».

ولفظه: عن أبي الأشعث، قال: قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية، فتكلّموا وكان آخر من تكلّم مرّة بن كعبٍ، فقال: لولا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ، ما قمت سمعت رسول الله ﷺ: يذكر فتنةً فقرّبها، فمرّ رجلٌ متقنّعٌ، فقال: هذا يومئذٍ وأصحابه على الحقّ والهدى "، فقلت: هذا يا رسول الله؟، وأقبلت بوجهه إليه، فقال: "هذا"، فإذا هو عثمان.

رواه الترمذي (3704)، وأحمد (18068)، وأبو عوانة في المستخرج (10592)، والحاكم (102/3)، من طريق أيّوب عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، قال: قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية، ....الحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: رجاله رجال الشيخين، غير أبي الأشعث واسمه شراحيل بن آده فمن رجال مسلم.

وله شاهد من حديث مرّة البهزيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «تهيج على الأرض فتنٌ كصياصي البقر»، فمرّ رجلٌ متقنّعٌ، فقال رسول الله ﷺ: «هذا وأصحابه يومئذٍ على الحقّ»، فقمت إليه فكشفت قناعه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هو هذا؟ قال: «هو هذا»، قال: فإذا بعثمان بن عفّان.

رواه الطبراني في الكبير (750/20)، وعبدالله بن الامام أحمد(720)، والحاكم (8334)، من طريق أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيقٍ، عن مرّة البهزيّ قال: قال رسول الله ﷺ: .....الحديث

قلت: ورجاله ثقات.

وله شاهد آخر من حديث أبي قلابة، قال: لمّا قتل عثمان، قام خطباء بإيلياء، فقام من آخرهم رجلٌ من أصحاب النّبيّ ﷺ يقال له: مرّة بن كعبٍ فقال: لولا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إنّ رسول الله ﷺ ذكر فتنةً وأحسبه قال: فقرّبها، شكّ إسماعيل فمرّ رجلٌ متقنّعٌ فقال: " هذا وأصحابه يومئذٍ على الحقّ " فانطلقت فأخذت بمنكبه، وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: " نعم " قال: فإذا هو عثمان

رواه أحمد (18060)، وابن أبي شيبة (42) و(594)، عن حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا أيّوب، عن أبي قلابة، قال: لمّا قتل عثمان، قام خطباء بإيلياء، ...الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو قلابة وهو عبد الله ابن زيد الجرمي لم يسمع من مرة بن كعب، بينهما أبو الأشعث الصنعاني كما تقدم في الرواية الماضية.

وأخرجه -أيضاً- ابن قانع في "معجم الصحابة" (57/3)، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

وأخرجه -أيضاً- (58/3)، من طريق أبي صالح الخولاني، عن مرة بن كعب، به.

وللحديث شاهد ثالث من حديث كعب بن عجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرّبها، وعظّمها، قال: ثمّ مرّ رجلٌ متقنّعٌ في ملحفةٍ، فقال: " هذا يومئذٍ على الحقّ " فانطلقت مسرعًا، أو قال: محضرًا، فأخذت بضبعيه، فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: " هذا " فإذا هو عثمان بن عفّان ﭬ.

رواه أحمد (18118)، وفي فضائل الصحابة (721)، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرّازيّ، أخبرني مغيرة بن مسلمٍ، عن مطرٍ الورّاق، عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة، قال: ذكر رسول الله....الحديث.

قال محققو المسند: «صحيح، غير أن هذا الحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (380/2)، ثم قال: قال أبي: يقال: هذا الحديث عن كعب بن مرة البهزي وقد سلف من حديث كعب بن مرة بإسناد صحيح ب (18068)، وأما إسناد هذه الرواية فضعيف بعلة الانقطاع، قال أبو حاتم كما في "المراسيل" (ص187): ابن سيرين عن كعب بن عجرة مرسل. قلنا: ومطر الوراق. ضعفه يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهم. وهو وإن تابعه قتادة فيما رواه ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص187) تبقى فيه علة الانقطاع......»[(1)].

وللحديث شاهد رابع من حديث عبد الله بن حوالة الأزديّ، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في ظلّ دومةٍ وكاتبٌ يملي عليه فقال: «يا ابن حوالة ألا أكتبك؟» قلت: ما خار الله لي ورسوله فجعل يملي ويملي قال: ونظرت فإذا اسم أبي بكرٍ وعمر ﭬ فعرفت أنّهما لا يكتبان إلّا في خيرٍ، قال لي: " يا ابن حوالة: ألا أكتبك؟ " قلت: بلى يا رسول الله، ثمّ قال: «يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت فتنةٌ القاعد فيها خيرٌ من القائم والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من السّاعي؟» قلت: ما خار الله لي ورسوله ثمّ قال: «يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت أخرى الّتي قبلها كنفحة أرنبٍ كأنّها صياصي بقرٍ؟» قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: ومرّ رجلٌ مقنّعٌ فقال: هذا وأصحابه يومئذٍ على الحقّ فأتيته فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه على رسول الله ﷺ فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: «هذا» فإذا هو عثمان بن عفّان.

رواه الطيالسي (1345)، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيدٍ، كلاهما عن سعيدٍ الجريريّ، عن عبد الله بن شقيقٍ العقيليّ، عن عبد الله بن حوالة الأزديّ..... الحديث.

ورواه أحمد (17004)، وابن أبي عاصم في "السنة" (1294)، وفي "الآحاد والمثاني" (2296)، من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات. قال الهيثمي: «رواه أحمد، والطّبرانيّ، ورجالهما رجال الصّحيح»[(2)].

وأخرجه مقطوعاً عبد الرزاق (20759) عن معمر، عمن سمع ابن سيرين يقول: ذكر النبي ﷺ فتنة، فقربها.

تنبيه: جاء ذكر علي ﭬ بدل عثمان ﭬ، كما في المعجم الكبير للطبراني (322) ولكنه خطأ.

(1) انظر: تحقيق المسند (44/30-45).

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد (14536).

المطلب الثاني عشر: حديث: «إنّ الله عزّ وجلّ عسى أن يلبسك قميصًا».

ولفظه: عن عائشة ڤ، قالت: أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفّان، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فلمّا رأينا رسول الله ﷺ، أقبلت إحدانا على الأخرى، فكان من آخر كلامٍ كلّمه، أن ضرب منكبه، وقال: " يا عثمان، إنّ الله عزّ وجلّ عسى أن يلبسك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتّى تلقاني، يا عثمان، إنّ الله عسى أن يلبسك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتّى تلقاني " ثلاثًا، فقلت لها: يا أمّ المؤمنين، فأين كان هذا عنك؟ قالت: نسيته، والله فما ذكرته. قال: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان، فلم يرض بالّذي أخبرته حتّى كتب إلى أمّ المؤمنين أن اكتبي إليّ به، فكتبت إليه به كتابًا.

رواه أحمد (24566)، وفي فضائل الصحابة (816)، قال: حدّثنا أبو المغيرة، قال: حدّثنا الوليد بن سليمان، قال: حدّثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامرٍ، عن النّعمان بن بشيرٍ، عن عائشة ڤ، قالت: ... الحديث.

قلت: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. أبو المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

الخاتمة:

فيما يلي أهم النتائج:

1. اتفق أهل السنة على ثبوت خلافة أبي بكر بعد النبي ﷺ بالنص.
2. ثبتت خلافة أبي بكر الصديق بالنص الصريح في ثلاثة عشر رواية.
3. ثبتت خلافة أبي بكر الصديق بالنص غير الصريح في اثنتي عشر رواية.
4. ثبتت خلافة عمر وعثمان وعلي –بالترتيب– بعد أبي بكر –أيضاً– بالنصوص الصريحة وغير الصريحة.

التوصيات:

يوصي الباحث بعدد من الدراسات، أهمها:

1. جمع المرويات التي تشير إلى فضل الخلفاء الأربعة –خصوصاً– والصحابة –عموماً–.
2. جمع ودراسة مرويات الشيعة في الخلافة وبيان بطلانها ومخالفتها للأحاديث الصحيحة.

المصادر والمراجع

1- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (1371هـ)، *الجرح والتعديل*، تحقيق: المعلمي اليماني، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- (1397هـ)، *المراسيل*، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

2- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد،(1427هـ)، *المصنف*، تحقيق: محمد عوامة، ط1، جدة، دار القبلة.

3- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو،(1411هـ)، *الآحاد والمثاني*، تحقيق: باسم الجوابرة، ط1، الرياض، دار الراية.

- (1400هـ)، *السنة*، تحقيق: محمد ناصرالدين الألباني، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي.

4- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد،(1413هـ)، *المعجم*، تحقيق: عبد المحسن الحسيني، ط1، الدمام، دار ابن الجوزي.

5- ابن بشران، عبد الملك بن محمد،(1418هـ)، *الامالي*، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن.

6- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، (1395هـ)، *الثقات*، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط1، دمشق، دار الفكر.

- (1417هـ)، *السيرة النبوية*، تحقيق: عزيز بك وجماعة، ط3، بيروت، دار الكتب الثقافية.

- (1414هـ)، *صحيح ابن حبان*، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- (1402هـ)، *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*، تحقيق: محمود زايد، ط2، حلب، دار الوعي.

7- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (1379هـ)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، تحقيق: محب الدين الخطيب، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة.

- (2002م)، *لسان الميزان*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، بيروت، دار البشائر.

- (1406هـ)، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة، ط1، دمشق، دار الرشيد.

- (1416هـ)، *التلخيص الحبير*، تحقيق: حسن بن عباس بن قطب، ط1، بيروت، مؤسسة قرطبة.

- (1415هـ)، *الإصابة*، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

8- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، (1395هـ)، *صحيح ابن خزيمة*، تحقيق: محمد مصطفي الأعظمي، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي.

9- ابن سعد، محمد بن سعد، (1968م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر.

10- ابن سمعون، محمد بن أحمد البغدادي، (1423هـ)، *الأمالي*، تحقيق: عامر صبري، ط1، بيروت، دار صادر.

11- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي، (1409هـ)، *الكامل في ضعفاء الرجال*، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط3، بيروت، دار الفكر.

12- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، (1415هـ)، *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق: محب الدين العمروي، (د.ط)، بيروت، دار الفكر.

13- ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، (1418هـ)، معجم *الصحابة*، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية.

14- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني،(1430هـ)، *السنن*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1، بيروت، دار الرسالة العالمية.

15- أبو داود، سليمان بن الأشعث، (د.ت)، *السنن*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية.

16- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، (1419هـ)، مسند *أبي عوانة*، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، ط1، بيروت، دار المعرفة.

17- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، (1410هـ)، *أخبار أصبهان*، تحقيق: سيد كسروي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

- (1407هـ)، *تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة*، تحقيق: علي ناصر فقيهي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.
- (1405هـ)، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، ط4، بيروت، دار الكتاب العربي.
- (1406هـ)، *دلائل النبوة*، تحقيق: محمد رواس قلعجي، ط2، بيروت، دار النفائس.
- (1419هـ)، *معرفة الصحابة*، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن.

18- أبو يعلى، أحمد بن علي الموصلي، (1404هـ)، *مسند أبي يعلى الموصلي*، تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دمشق، دار المأمون للتراث.
- (1405هـ)، *المفاريد*، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، الكويت، مكتبة دار الأقصى.

19- الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين، (1420هـ)، *الشريعة*، تحقيق: عبد الله الدميجي، ط2، الرياض، دار الوطن.

20- أحمد بن حنبل، (1421هـ)، *المسند*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- (1403هـ)، *فضائل الصحابة*، تحقيق وصي الله محمد عباس، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

21- الألباني، محمد ناصر الدين، (د.ت)، *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.
- (1412هـ)، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.

22- البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، بيروت، دار طوق النجاة.
- (1396هـ)، *الضعفاء الصغير*، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، دمشق، دار الوعي.

23- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، (د.ت)، *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*، تحقيق: محفوظ الرحمن وعادل بن سعد، (د.ط)، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

24- البيهقي، أحمد بن الحسين، (1344هـ)، *السنن الكبرى*، ط1، الهند، مجلس دائرة المعارف النظامية.
- (1408هـ)، *دلائل النبوة*، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

25- الترمذي، محمد بن عيسى، (1998م)، *الجامع الكبير*، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

26- تمّام، أبو القاسم تمّام بن محمد، (1421هـ)، *الفوائد*، تحقيق: حمدي السلفي، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.

27- الحارث، الحارث بن محمد بن أبي أسامة، (1413هـ)، *مسند الحارث (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)*، تحقيق: حسين الباكري، ط1، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة.

28- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (1411هـ)، *المستدرك على الصحيحين*، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

29- الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، (د.ت) *مسند الحميدي*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية.

30- خيثمة، خيثمة بن سليمان القرشي، (1400هـ)، *جزء من حديث خيثمة*، تحقيق: عمر تدمري، (د.ط)، بيروت، دار الكتاب العربي.

31- الدارقطني، علي بن عمر، (1404هـ)، *سؤالات السهمي*، تحقيق: موفق عبد القادر، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.

32- الدَّقَّاق، أبو عبد الله محمد بن عبد الواح، (1418هـ)، *مجلس املاء في رؤية الله*، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.

33- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (1418هـ)، *المغني عن الضعفاء*، تحقيق: نور الدين عتر، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.
- (1405هـ)، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- (1411هـ)، *تلخيص المستدرك*، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

34- الرّوياني، أبو بكر محمد بن هارون، (1416هـ)، *المسند*، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط1، بيروت، مؤسسة قرطبة.

35- الشافعي، محمد بن إدريس، (1358هـ)، *الرسالة*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

- (1411هـ)، *المسند*، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

- (1410هـ)، *اختلاف الحديث*، ط1، بيروت، دار المعرفة.

36- الطبراني، سليمان بن أحمد، (1405هـ)، *مسند الشاميين*، تحقيق: حمدي السلفي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- (1415هـ)، *المعجم الأوسط*، تحقيق: طارق بن عوض، ط1، القاهرة، دار الحرمين.

- (1405هـ)، *المعجم الصغير*، تحقيق: محمد شكور، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي.

- (د.ت)، *المعجم الكبير*، تحقيق: حمدي السلفي، ط2، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.

37- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، (1415هـ)، *شرح مشكل الآثار*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- (1414هـ)، *شرح معاني الآثار*، تحقيق: محمد النجار ومحمد سيد، ط1، بيروت، دار عالم الكتب.

38- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، (د.ت)، *مسند أبي داود الطيالسي*، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة.

39- عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (1403هـ)، *المصنف*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي.

40- عبد الله بن أحمد بن حنبل، (1406هـ)، *السنة*، تحقيق: محمد القحطاني، ط1، الدمام، دار ابن القيم.

41- عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر الكشي، (1408هـ)، *المنتخب من مسند عبد بن حميد*، تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، ط1، القاهرة، مكتبة السنة.

42- الفسوي، يعقوب بن سفيان، (1401هـ)، *المعرفة والتاريخ*، تحقيق: أكرم العمري، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.

43- مالك، مالك بن أنس الأصبحي، (1406هـ)، *الموطأ*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

44- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، (د.ت)، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

45- النسائي، أحمد بن شعيب، (1421هـ)، *السنن الكبرى*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- (1406هـ)، *المجتبى من السنن «السنن الصغرى»*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية.

46- نُعيم بن حماد، (1412هـ)، *الفتن*، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ط1، الرياض، مكتبة التوحيد.

47- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (1413هـ)، *بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة*، تحقيق: حسين الباكري، ط1، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

- (1414هـ)، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط1، القاهرة، مكتبة القدسي.

references

1- Ibn Abi Hatem, Abdul Rahman bin Muhammad, (1371 AH), Al-Jarh and Ta'deel, (In Arabic), achieved by: Al-Moalami Al-Yamani, 1st Edition, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.

- (1397 AH), Al-Maraseel, (In Arabic), investigation: Shukrallah Nimatullah Kojani, 1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation.

2- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, (1427 AH), the compiler, (In Arabic), investigation: Muhammad Awamah, 1st edition, Jeddah, Dar Al-Qibla.

3- Ibn Abi Asim, Ahmed bin Amr, (1411 AH), The Ones and the Mathani, (In Arabic), investigation: Bassem Al-Jawabra, 1st Edition, Riyadh, Dar Al-Raya.

- (1400 AH), Al-Sunnah, (In Arabic), investigation: Muhammad Nasser Al-Din Al-Albani, 1st Edition, Beirut, Islamic Office.

4- Ibn Al-Arabi, Ahmed bin Muhammad, (1413 AH), Al-Mu'jam, (In Arabic), investigation: Abdul Mohsen Al-Husseini, 1st Edition, Dammam, Dar Ibn Al-Jawzi.
5- Ibn Bisran, Abdul Malik bin Muhammad, (1418 AH), Al-Amali, (In Arabic), investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, 1st edition, Riyadh, Dar Al-Watan.
6- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Al-Basti, (1395 AH), Trustworthy, (In Arabic), investigated: Mr. Sharaf Al-Din Ahmed, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Fikr.
- (1417 AH), The Biography of the Prophet, achieved by: Aziz Bey and a group, 3rd edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Thaqafiah.
- (1414 AH), Sahih Ibn Hibban, (In Arabic), arranged by: Ali bin Balban Al-Farsi, investigation: Shuaib Al-Arnaout, 2nd edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
- (1402 AH), Al-Majrouhin from the Hadiths, the Weak and the Abandoned, (In Arabic), achieved by: Mahmoud Zayed, 2nd Edition, Aleppo, Dar Al-Wa'i.
7- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Al-Asqalani, (1379 AH), Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, (In Arabic), investigation: Moheb Al-Din Al-Khatib, (d.), Beirut, Dar Al-Maarifa.
- (2002 AD), Lisan Al-Mizan, (In Arabic), investigation: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, 1st edition, Beirut, Dar Al-Bashaer.
- (1406 A.H.), Taqreeb Al-Tahdheeb, (In Arabic), investigated by: Muhammad Awamah, 1st edition, Damascus, Dar Al-Rasheed.
- (1416 A.H.), Al-Takhlas Al-Habeer, (In Arabic), investigated by: Hassan bin Abbas bin Qutb, 1st edition, Beirut, Cordoba Foundation.
- (1415 AH), Al-Isbah, (In Arabic), investigation: Adel Abdel-Mawgod and Ali Moawad, 1, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
8- Ibn Khuzaymah, Muhammad Ibn Ishaq, (1395 AH), Sahih Ibn Khuzaymah, (In Arabic), investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhamy, 1st Edition, Beirut, Islamic Bureau.
9- Ibn Saad, Muhammad Ibn Saad, (1968 AD), Tabaqat al-Kubra, (In Arabic), investigation: Ihsan Abbas, 1st edition, Beirut, Dar Sader.
10- Ibn Samoun, Muhammad bin Ahmed Al-Baghdadi, (1423 AH), Al-Amali, (In Arabic), investigation: Amer Sabry, 1st edition, Beirut, Dar Sader.
11- Ibn Uday, Abu Ahmad Abdullah bin Uday, (1409 AH), al-Kamil fi weak men, (In Arabic), investigation: Yahya Mukhtar Ghazzawi, 3rd edition, Beirut, Dar Al-Fikr.
12- Ibn Asaker, Ali Bin Al-Hassan Bin Heba Allah, (1415 A.H.), The History of the City of Damascus, (In Arabic), investigated by: Muhib Al-Din Al-Amrawi, (d.), Beirut, Dar Al-Fikr.
13- Ibn Qani', Abu Al-Hussain Abdul-Baqi bin Qani', (1418 A.H.), Dictionary of the Companions, (In Arabic), investigated by: Salah Bin Salem Al-Misrati, 1st Edition, Medina, Al-Ghuraba Archaeological Library.
14- Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (1430 AH), Al-Sunan, (In Arabic), investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, 1, Beirut, Dar Al-Resala Al-Alameya.
15- Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath, (d. T.), Al-Sunan, (In Arabic), investigated by: Muhammad Mohi Al-Din Abdel Hamid, (d.), Beirut, Al-Asriya Library.
16- Abu Awana, Yaqoub bin Ishaq Al-Asfarani, (1419 AH), Musnad Abi Awana, (In Arabic), investigation: Ayman Aref Al-Dimashqi, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Maarifa.
17- Abu Naim Al-Asbahani, Ahmad bin Abdullah, (1410 AH), Isfahan News, (In Arabic), investigation: Sayed Kasroui, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- (1407 AH), Stabilizing the Imamate and Arranging the Caliphate, (In Arabic), achieved by: Ali Nasser Faqihi, 1st Edition, Medina, Library of Science and Governance.
- (1405 AH), The Ornament of the Guardians and the Layers of the Souls, (In Arabic), 4th floor, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- (1406 AH), Evidence of Prophecy, (In Arabic), investigation: Muhammad Rawas Qalaji, 2nd floor, Beirut, Dar Al-Nafaes.
- (1419 AH), Knowledge of the Companions, (In Arabic), investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, 1st edition, Riyadh, Dar Al-Watan.
18- Abu Ya'la, Ahmed bin Ali Al-Mawsili, (1404 AH), Musnad Abi Ya'la Al-Mawsili, (In Arabic), investigation: Hussein Salim Asad, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Mamoun Heritage.
- (1405 A.H.), Al-Mafarir, achieved by: Abdullah bin Yusuf Al-Juday', 1st edition, Kuwait, Dar Al-Aqsa

Library.
19- Al-Ajri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein, (1420 AH), Al-Sharia, (In Arabic), achieved by: Abdullah Al-Damiji, 2nd edition, Riyadh, Dar Al-Watan.
20- Ahmed bin Hanbal, (1421 AH), Al-Musnad, (In Arabic), investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, 1, Beirut, Al-Resala Foundation.
- (1403 AH), The Virtues of the Companions, (In Arabic), achieved by the Wasi of God Muhammad Abbas, 1, Beirut, Al-Resala Foundation.
21- Al-Albani, Muhammad Nasser Al-Din, (D.T), The series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits, (In Arabic), 1st edition, Riyadh, Knowledge Library.
- (1412 AH), a series of weak and fabricated hadiths and their bad impact on the nation, (In Arabic), 1, Riyadh, Knowledge Library.
22- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (1422 A.H.), Al-Musnad Al-Sahih Brief of the Matters of the Messenger of God, peace be upon him, his Sunnah and his days, (In Arabic), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1, Beirut, Dar Touq Al-Najat.
- (1396 AH), The Weakness of the Little Ones, (In Arabic), achieved by: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Wa'i.
23- Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmed bin Amr, (D.T), Al-Bahr Al-Zakhkhar known as Musnad Al-Bazzar, (In Arabic), investigation by: Mahfouz Al-Rahman and Adel bin Saad, (D. T), Al-Madinah Al-Munawwarah, Library of Science and Governance.
24- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein, (1344 AH), Al-Sunan Al-Kubra, (In Arabic), 1st Edition, India, Council of the Regular Knowledge Department.
- (1408 AH), Evidence of Prophecy, (In Arabic), achieved by: Abdel Muti Qalaji, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
25- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, (1998 AD), The Great Mosque, (In Arabic), investigated by: Bashar Awwad Maarouf, 1, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.
26- Tammam, Abu al-Qasim Tammam bin Muhammad, (1421 AH), Al-Fawa'id, (In Arabic), achieved by: Hamdi Al-Salafi, 1st Edition, Riyadh, Al-Rushd Library.
27- Al-Harith, Al-Harith bin Muhammad bin Abi Osama, (1413 AH), Musnad Al-Harith (in order to find the extras of Musnad Al-Harith), (In Arabic), investigation: Hussain Al-Bakri, 1st Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah, Al-Sunnah Service Center.
28- Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, (1411 AH), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, (In Arabic), achieved by: Mustafa Abdel-Qader Atta, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
29- Al-Hamidi, Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubayr, (d.) Musnad Al-Hamidi, (In Arabic), investigation: Habib Al-Rahman Al-Azami, (d.), Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
30- Khaithama, Khaithama bin Suleiman al-Qurashi, (1400 AH), part of the hadith of Khaithama, (In Arabic), investigation: Omar Tadmuri, (d. I), Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.
31- Al-Daraqutni, Ali bin Omar, (1404 AH), Questions Al-Sahmi, (In Arabic), investigation: Muwaffaq Abdul Qadir, 1st Edition, Riyadh, Al-Maaref Library.
32- Al-Daqqaq, Abu Abdullah Muhammad bin Abd al-Wah, (1418 AH), The Dictating Council in the Vision of God, (In Arabic), investigated by: Hatem bin Aref Al-Awni, 1st edition, Riyadh, Al-Rushd Library.
33- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, (1418 AH), Al-Mughni on the authority of the weak, (In Arabic), investigated by: Nour Al-Din Atr, 1st edition, Riyadh, Al-Rushd Library.
- (1405 AH), Biography of the Flags of the Nobles, (In Arabic), investigation: a group under the supervision of Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
- (1411 AH), summary of the Mustadrak, (In Arabic), achieved by: Mustafa Abdel Qader Atta, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
34- Al-Ruyani, Abu Bakr Muhammad bin Harun, (1416 AH), Al-Musnad, (In Arabic), investigation: Ayman Ali Abu Yamani, 1st Edition, Beirut, Cordoba Foundation.
35- Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris, (1358 AH), the message, (In Arabic), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, Cairo, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press.
- (1411 AH), Al-Musnad, (In Arabic), achieved by: Mustafa Abdel Qader Atta, 1, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
- (1410 AH), Difference of Hadith, (In Arabic), 1st Edition, Beirut, Dar Al-Maarifa.

36- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, (1405 AH), Musnad Al-Shamyeen, (In Arabic), investigation: Hamdi Al-Salafi, 1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
- (1415 AH), Al-Mu'jam Al-Awsat, (In Arabic), investigation: Tariq bin Awad, 1st edition, Cairo, Dar Al-Haramain.
- (1405 A.H.), Al-Mu'jam Al-Saghir, (In Arabic), investigation: Muhammad Shakour, 1st Edition, Beirut, Islamic Office.
- (D.T), The Great Dictionary, (In Arabic), Investigation: Hamdi Al-Salafi, 2nd Edition, Cairo, Ibn Taymiyyah Library.
37- Al-Tahawy, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad, (1415 AH), explaining the problem of antiquities, (In Arabic), investigation: Shuaib Al-Arnaout, 1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
- (1414 AH), Explanation of the Meanings of Antiquities, (In Arabic), investigated by: Muhammad Al-Najjar and Muhammad Sayyid, 1, Beirut, Dar Alam Al-Kutub.
38- Al-Tayalisi, Abu Dawood Suleiman bin Daoud, (d.), Musnad Abi Daoud al-Tayalisi, (In Arabic), (d.), Beirut, Dar al-Maarifa.
39- Abd al-Razzaq, Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani, (1403 AH), the workbook, (In Arabic), investigated by: Habib al-Rahman al-Azami, 2nd edition, Beirut, the Islamic Office.
40- Abdullah bin Ahmed bin Hanbal, (1406 AH), Al-Sunnah, (In Arabic), investigation: Muhammad Al-Qahtani, 1st edition, Dammam, Dar Ibn Al-Qayyim.
41- Abd Bin Hamid, Abd Bin Hamid Bin Nasr Al-Kashi, (1408 AH), Al-Muntab from Musnad Abd Bin Hamid, (In Arabic), investigation by: Subhi Al-Samarrai and Mahmoud Al-Saeedi, 1st Edition, Cairo, Al-Sunnah Library.
42- Al-Fasawi, Yaqoub bin Sufyan, (1401 AH), Knowledge and History, (In Arabic), investigation: Akram Al-Omari, 2nd Edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
43- Malik, Malik bin Anas Al-Asbahi, (1406 AH), Al-Muwatta, (In Arabic), achieved by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (d.), Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
44- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, (D.T), the correct, short chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, peace be upon him, (In Arabic), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (D.T), Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
45- Al-Nasa'i, Ahmed bin Shuaib, (1421 AH), Al-Sunan Al-Kubra, (In Arabic), investigation: Hassan Abdel-Moneim Shalabi, 1st Edition, Beirut, Al-Resala Foundation.
- (1406 A.H.), Al-Mujtaba from Al-Sunan "Al-Sunan Al-Soghra" (In Arabic), investigation: Abdel Fattah Abu Ghaddah, 2nd Edition, Aleppo, Islamic Publications Office.
46- Naim bin Hammad, (1412 AH), Al-Fitn, (In Arabic), achieved by: Samir Amin Al-Zuhairi, 1st Edition, Riyadh, Al-Tawheed Library.
47- Al-Haythami, Noor Al-Din Ali bin Abi Bakr, (1413 AH), with the aim of the researcher for the extras of the Musnad of Al-Harith bin Abi Osama, (In Arabic), investigated by: Hussain Al-Bakri, 1st Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah, Center for the Service of the Sunnah and the Prophet's Biography.
- (1414 A.H.), The Compound of Supplements and the Source of Benefits, (In Arabic), achieved by: Hussam Al-Din Al-Qudsi, 1st Edition, Cairo, Al-Qudsi Library.